في اللفظ فالمعنى مشددا منهم [illegible] او دا العود الى العصيان [illegible]
وهو اعتبار [illegible] يعني كدباد [illegible] الحرام لولا ان [illegible] بالماضي [illegible]
دخله في مستقبل اذا دا تحصيصهم على الذي ارادا [illegible] البركة [illegible] اللوم في تفسيره
بالصحيح عن تدرب فيه حصل وعن تجنب دنوبه لان لذلك انتمى الى الخواص لترك نهيهم عن العاصي
بالنفس للنذبه ولاكدا انكاره فذمهم اقوى لذا وليس الخواص انه اشد منها على العام [illegible]
عن ابن عباس حكاه الحاكي ومثله [illegible] [illegible] وحين ذاقت [illegible] ابديهم [illegible]
لشؤم تكذيبهم النبيا ولا ذكل منهم عيبا اي قاله الفقهاء مثلا رواه ابن ابي الشيخ [illegible]
اذ قال شاس بن قيس والقداح هذا القرب اذ كانوا هو داء البخيل وغيرهم نسب
والقول للكل [illegible] الجليل [illegible] ذا اللفظ مبسوطه عن بسط ورزق كنى به عن البخل [illegible]
بالبسط عن جود ولا يراد به اثبات للعضو مع [illegible] وقيل بل معنى صنعا فان قيد للتقديم [illegible]
وقيل هذا من مجاز [illegible] قال شاب قود الليل عنها مع انهم بحروب انشوا احراجهم لعنوا [illegible]
وقيل معناه كما في آل عمران فقيرا [illegible] [illegible] لذا [illegible] كلما قالوا [illegible]
بالكفر او بالبخل اذ ما لكه [illegible] عن عضوه للاذى اوعلة الادنى بدينا [illegible] الى النار [illegible]
فغيه باعتبار اصله دافقه من جهة اللفظ هنا فطاف واصل الدعا كل واحد ولكن الثاني [illegible]
وذلك الخبر صدق الدعا بغير شك فيه بدمعا فلم يزالوا ابدا ادلة الكتبوا لا امة وفا [illegible]
قال تعالى [illegible] حلا [illegible] لانه ان محلا وجاء بالبد مثناه وفي ذلك كل الرد مع [illegible]
وغاية الجود فاقصى ما يذل من ماله السخي للذي يا يكون باليدين من امواله وفيه تنبيه على [illegible]
سبحانه دنيا واخرى مثلا يعطي للاستدراج او او ان كل حلقه قد عمره بنعم باطنه وظاهره [illegible]
او انه ذو قوة على الثواب كما له قوة لايصال العقاب ينفق كيف ما يشا يختار تاكيد [illegible]
يوسع تارة كما يقتر احيانا على حسب الذي يقدر ومقتضى حكمته لا تعترض فلم يكن [illegible]
للفصل بالخبر بين ذين مع الاضافة الى اليدين ولا من اليدين اذ ليس تمييز فيه لدين [illegible]
في قوله مبسوطتان او خبر تلى فاخل طهر والا فبا استئناف ذا او لا محل اعراب اي [illegible]
وكيف معنى الشرط فيه حذف جوابه كذا [illegible] معموله ولا يجوز اعمال ينفق في كيف [illegible]
يمنع من اعمال سابق سوى جاريه وهو التفصيل حوى وبعدذا فالبعض منهم اسلموا [illegible]
ما انزل اي من موجب الايمان [illegible] قرآن طغيانا اي زاد على الطغيان [illegible] الى الكفر [illegible]
كما المريض من تناول الغذا وهو لذيذ صالح يزداد دا وكلما قد كفروا باياته يزداد كفرهم [illegible]
وهكذا الخفاش ان صبح اضا عشى والعينين منه اعمضا قال والقينا جعلنا بينهم اذ فرقوا اليهود [illegible]
او بين هؤلا والنصارى فقد مضى ذكرها مرارا ومر اغرينا عنى الزمنا بينهم العداوة اي والبغضا [illegible]
وهكذا البغضا بينهم الى يوم القيامة وكل حذ لا فالقلوب منهم توافقت كلا وما [illegible]

٢٣١

او اليهود البعض الخلق الى كل الورى من اهتدى واضلا قل كلما اوقدوا نارا عن الحرب راموا اثارة الحروب [illegible]
[illegible] ليت لو اذا راموا قتالا للنبي واذى رد عليهم كيدهم فاوقعا بينهم [illegible] [illegible]
[illegible] ما اذله بعد زمان المصطفى وقتله فانهم قد خالفوا فسلطا على الجميع بخت نصر [illegible]
[illegible] والجا الاله فطوس [illegible] الرومي ثم افسدوا فسلطت عليهم المجوس فلم يزالوا [illegible]
[illegible] فسلط الجبار جنوده النبي والانصار فقتلوا قريظة وقينقاع مع النضير [illegible] التقاع
[illegible] وذلك قد [illegible] وبذلوا الجزية ثم اذ حوروا للحرب [illegible] لا وقدوا او صغر للنار [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] للعث دفيضى او مفسدين بالمعاصي والفتن وباثاره الحرب [illegible]
[illegible] الطرق للرشاد للمومنين وهواعظم الفساد قال الامام [illegible] ومنعوا من اعداد [illegible]
[illegible] ليسعون في الفساد تجدهم مستضعفا النواد او فعلهم في حفية انواعا من مكر [illegible] [illegible]
[illegible] اي يعاقب [illegible] بالذي يناسب والارض للجنس بها اللام وجاز للعهد فيها اللام اي
[illegible] امنوا واتقوا [illegible] سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا
[illegible]
[illegible] النصارى واليهود [illegible] ما المصطفى والذكر [illegible] ماعد من الذي اليه ادى
[illegible] كل عصيان [illegible] فان [illegible] بالعفو سيئاتهم اذ رفعت عنهم مواخذتها وضعت
[illegible] قال تعالى ولا دخلناهم بالفضل جنات النعيم اذهم لذاك يدخلونها وفيه على المعاصي ايما تنبيه
[illegible] لما بها قد كثرت منهم وقد حيت بالاسلام لو لم تعد كذا اليهود والنصارى الكل من اهل الكتاب والجميع قد
[illegible] الكفر والضلال لم ينعوا بجنة النعيم ما لم يسلموا وههنا لعد ذا نشرا ايمان موجبة تكفير كل العصيان
[illegible] وبعده تقوى بنهي يجتنب وامر امتثل اذ بها وجب دخول جنة وقد اضافها الى النعيم حيث هذا بها
[illegible] الذي لهم من العقاب لو لم يومنوا بما مضى وما اتقوا ولا نحرف مصدري اسبكه منه ومن مدخوله المصدر يكن
[illegible] فقيل فاعل وقيل مبتدا ذلك والخبر بعده فقدا لو ثبت الايمان والتقوى لهم اذن لكفرنا ولو ايمانهم
[illegible] ما نتوا ثم لنا موجودات اذن لكفرنا جميع العصيان لنا ولو انهم اقاموا قامت بافعالهم الاحكام
[illegible] من قامت السوق اذا ما انتهت وحركت والخلق فيها كثرت فقد شبهت بقايموا اذا القيام المنتهى يترى من الام
[illegible] التوراة والانجيل وعملوا وامتثلوا التنزيلا واظهروا ما فيهما من دعوة محمد ونعته ونحوه
[illegible] اي من كتب الله من [illegible] مع نبي لانهم قد كلفوا الايمان بها او المراد به القران
[illegible] لاكلوا من فوقهم اكلا من تحتا رجلهم ما يحصل من السما والارض من نزول ما يحصل الانبات مع النما
[illegible] الثمر من فروع اشجارهم مع غلة الزروع او رزقوا بايانع الثمار من ساقطوا على الاشجار
[illegible] ما يكف عنهم من شؤم كفر ومعاص منهم لا لقصور الغيض اذ لو فعلوا امرا به قد امروا الاكلوا
[illegible] اي وسع الرزق ونالوا الآملا دنيا واخرى الا منهم فكل من امن واتقى فله سعادة الاخرى والاولى بكله
[illegible] الدنيا جميل ثم ترى التوراة والانجيل لا يوعدون فيها في الغالب على التقى وفعلهم للواجب

ثر

في طاعة الله سوى بالموعظة ذا ارزق والنعيم عليهم • وهيهنا قد وعدوا بالدنيوي وبعد هذا وعدوا بالاخروي
وقال [illegible] جماعة لعدلها معتمدة • قد امنت بالمصطفى والسطت ادى عداوة النبي وسلط
قال تعالى وليزيدن كثيرا منهم من الكتابيين الكفرهم • ما يريد بيس اهم ذلولو يريد ما اسوا مام [illegible]
نحو العناد والاعراض منهم عن الحق والاعراض عنه • وما منكر بضمير نصب او فاعل وصل بالرفع بحسب
ذلك وجيادها جملتان على النوع لنسوغ العاطف • اوما وصف بها سلة جرها الجار والامر والنهي
دعا ربهما صفة والحمد اي سبا ما جرها والعلة • في ذاك ان الجار ليس يلزم ذا الوصف بالموصوف دوما
فالفرقة الاولى اي مقتصده وصفا لها اي اللازم • ومنهم الخبر ليس يلزم اذ لم يكن وا منهم والفعل
والفرقة الاخرى اي منهم صنف فانها يكثرها متصف • وصل الخبر ساما في يلزم ذا الوعيد منهم الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا ولا تخف ضيم فذا ترك • الكلمة بكل من قرات وغير ذي من موجب الايمان
قال اي انت على ما ينبغي في ذاك من فعله ولم تبلغ • كلا [illegible] ما ادينا اليهم رسالته اذ عصيت
بكتم بعض وهو قد اضاع ما ادبنه من بعض كتما • من حكم دينه يكون مشركا كمن لركن في الصلاة زال
او تلت ما كتمان كل لمن حبب وهو المسبب دهذا السبب • وصرت مثل من لكل كتما في الجرم مثل قوله كان
قد قتل الناس جميعا والامام قال الاصح اذ ذاك الكلام • هو نظير ما اتى في الشعر انا ابو النجم وشعري شعري
يريد قد يلبغ شعري في الكمال الى البلاغة ونصح المقال • حالته مني سمعت من يقول انه شعري بالغاية القول
اذ انتهى في غاية المدح الى ما لا مزيد فيغالبه علا • افهم تهديدا عظيما مع وعيد ليس عليها الحاذق مزيد
وليس اقوى من مقالة الله جل انه ما بلغ ما انزل • اي دم على التبليغ للرسالة ولا تخف فانظر لذي المقال
في حق خير الخلق والبخاري اخرج عن جماعة النبي • عايشة من حدثنا ان احمد اكتم شيا مطلقا مما غدا
منزلا عليه كان كاذبا وتلت الاية بعد ذا النبا • قرا من بجمع فالرسل قد بعثوا من الرسالات بكل
نوع ومن افرد فالكل رسالة للجمع قد يبدل • معنا لها المصدر والمصدر يفرد في الغالب حينئذ كذا
[illegible] كل [illegible] ان يتملو فاعتني عن ذلك الوعد رواه الحاكم والاصل فيه قد رواه مالك
ان قيل قد شج يوم احد وكم اذى قد ناله من معتد • قلنا المراد عصمة من قتل وحمل الايذاء مقام الرسالة
مع ان ذي السورة من اخرما انزل يعني بعدها قد عصما • وقال ان الله لا يهدي الى اذاك ان نوى اوان يغالب
اعداك القوم العصاة الكافرين او من نهت كذاك لا • وفي حديث صححوا ارسالة بعثني الرحمن بالرسالة
ضقت ذرعا فاتاني الوحي ان انت تهاونت تعذب في ضمن عصمتي لي فقويت ارسل الحق السيرك والمخيلة
هو اخرجه الشيخ وغيره وقد وصله ابن راهويه بالسند • الى ابي هريرة فرفعه ولم ارى وصله من تبعه

١

حرس

مهدي الدين

وقيل ذا الكلام في تبليغ ما ينتفع الناس به لو عمما • اما الذي اختص به من اسرار الهمة فالقصد فيه الاسرار
من الواسطة حاقه الرسالة لو صعقت على الجبال ذابت • الا ترى لقوله ما انزلا اليك اي بما فيه نفع الملا
دم نيل ما يتوقف ناله اليك يا افضل رسله به • قل للكتابيين يا اهل الكتاب لستم على شي من الدين القويم
حتى تقيموا تنشروا التنزيلا ويحفظوا التوراة والانجيلا • وكل ما انزل اي من كتب اليكم من ربكم مع نبي
وتعملوا بما فيها الايمان بالمصطفى محمد والاذعان لحكمه فكلها قد بشرت به وبا تباعه قد امرت
لاسها والمعجزات الصادقة لنا بقاعد الرسول الناطقة • وقصده اقامة الجميع الاصل والمحكم من فروع
[illegible] اذ كان اكثرهم لم يسلموا • ما انزل اي من موجب الايمان اليك من ربك من قران
معينا اي زاد على طغيانهم وكفرا اي زاد على كفرانهم • قال فلا تاس على القوم الذين قد عاندوا الحق العصاة
يريد لا تحزن اذا لم يومنوا بك ولا تهتم ان لم يوقنوا • فانما ضرر ذلك بهم يلحق لا غيرهم وعنهم
مندوحة لك بجمع المومنين والله يمدهم بنوره المبين • ووضع الظاهر موضع الضمير وهو تعليل بذكر لسيئهم
ووحملا على العموم قبلا • اد يظهر فيه دخولا اولا
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون •
الذين امنوا اي وحدوا وقال الذين هادوا هو ودوا مبتدا والصابئون طايفة منهم دالى نزعهم مخالفه
وقيل لهم من النصارى الكفرة وقد مضى بيانا في البقرة • وافق نافع ابا جعفر في نحو والصابون اي بلا حرف
الهمزة مع ضم الباء ويقال ان ابن عباس يعني هذا المقال • وقال ما الصابون الا ما غسل به الثياب والنصارى
عطفا ومن مبتدا وقد ابدلا من منهم امن بالله علا • واليوم الاخر ايضا عملا صالحا اي من بعد اسلام فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قدمر في البقرة ما لهم • تقديره منهم ورفع الصابون بالابتداء مع خبر يقدر
دل على الضلال والطغيان وميلهم عن سائر الاديان • ولهم اذا ما صح منهم ايمان وصالح الاعمال تاب الرحمن
عليهم بغيرهم اولى وقيل ان النصارى عطف على هذا القبيل • من امن الخبر عنها وان خبرها مقدر وذكر
ان السبيوية تان نسبا وقيل ان الصابون نصبا • بفتحة وقيل ان كنعم وما يليه مبتدا يرفع بشر
وقيل ذو عطف على محل ان مع اسمها وهو بضعف مقترن • فان شرطه الفراغ من خبر اذ لو عطفت قبله كان الخبر
للمبتدا لذا لان اي معا وهو عليه عاملان اجتمعا • قرره الكشاف والبيضاوي لكن محل ذا الغير النادي
نا خرا فان نواه واعتبر تقدما مع ما نواه للخبر • صح اذ المذكور معمول لان وخبر المعطوف بالحذف قرن
وهو صحيح او بعطف على ضمير هادوا وقيل لكن ذا اخلا • عن المؤكد من فصل فما قدمته اولى بان يقدما
محله من رفع بالابتدا خبره فلا بقاء وحدا • اذ فيه معنى الشرط ثم الجملة خبر ان واعتبر ما قبل
او نصبه بدلا من اسم ان وما عطفته عليه وبمن • راجعه موصل اي منهم وقد حذف في مواضع ورد
قال الزمخشري مثلوا بن كثير والصابئين وهو ليس يشهد لغم بلا عمان مع ابي به وذا شاذ من المردي
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا •

الكافرين

مدخل

[illegible] وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار

وما للظالمين من انصار

هذا [illegible] العهد [illegible] ان يؤمنوا بالله مع من ارسلنا فان ارسلنا اليهم رسلا
لكي يذكروهم العهد معا بيان ما في دينهم قد شرعا فلم يكن منهم لهم قبول بل كلما جاءهم رسول
من التكاليف لهم بالا [illegible] فريقا كذبوا اي بهدي به جاءه عيسى ثم كاحدا
قتل [illegible] يحيى وزكريا منهم شقيا اي كذبوا فقط وكذبوا معا قتل للتكذيب بينا
هذا جواب الشرط [illegible] الحمل معنى وسلا صيغة ذلك وحدنا الراجع يعني منهم او حذف الجواب وهو بينهم
من ذلك الذي به سياقه اذ الرسول بالهوى موصوف والحق لا شرط هنا وكل ليس على شرط لهم بدل
لكن اجابة الى شبه الجزا تجي بالشرط هنا كوزا ونصبها بالظرف ان نصف لما وهو لمقصد ظرف
والمضارع اي رعاية فواصل الايات او حكاية لما مضى من حال استحضار الفتح في النفس واستكبارا
وكل ذا معاير لاجد عهد وميثاق لهم بالنبذ سبحانه بينه لقنلوع لذاك سموا كلا وبحره
وحسبوا هي بنو اسرائيل [illegible] منهم ومن اسلافهم وهو يعود منفصلا لنبوه اولي
بالقتيل للانبيا وتكذيبهم بلا ايحوا لتعذيبهم دنيا بقحط وجلا وذل خزيه وذل وقتال
وعز ذا ثم بالاحزاب النار ومست النار بهم ثم ذا زاد رفع لا تكون [illegible] على حقيقتان من الذي
لا اي انه وفعل حسبان دخل وهي لتحقق لانه منزلة العلم لما تمكنا في قلبهم منه وناولوا ههنا
ان والذي في حيز سد مسد معمول الحسبان وهو العقد فعموا عن الهدى والطريق ثم صموا عن سماع الحق
كفعلهم عند اتخاذ العجل ثم تاب الله رب الفضل عليهم عرضهم للتوبه او لم يكن لتوبة من نوبه
اذ بعث الرسل فيهم او فتاب عليهم لما بدا منهم متاب قبله ثم عموا وصموا كثير اذ ذاك كفروا اموا
فطلبوا الرويه او بعيسى ذهب كثير منهم بموسى وكثروا من بعد ذا باحدا فذاك وجه ما هنا تقيدا
والقصد بالعمى وبالصمم ثم جهد ولكن اذبه الله حكم قال [illegible] من الضمير ابدله او فاعل وهو تعطيه
هذا كلغة البراغيث ومن يمل الى جبر مجمد وقد حسن او مبتداخبره ما قبلهم اذ صار اخبار لسلك الجمل
وقال والله بصير اي بما قد عملوا منه يكون عالما لهو مجازيهم على وفاق اعمالهم بحسب استحقاقه
قال لقد كفروا بالله الذين قالوا معاندين او معتقدين ان الاله الله هو من سمى عيسى المسيح وهو ابن مريم
وهو لا مار يعقوبيه وانهم اطغى من البقيه وقد مضى نظير هذا الباطل فيهم بذي السورة والاول
قال ذاك في جواب ما قيل من ذا المسيح يا بني اسرائيل اي عبدوا الله الاحد ارسلني اليكم ان اعبدوا
الله ربي خالقي وربكم خالقكم وكلما اسدى لكم انه من يشرك الها بالله من صنم او الذي في معناه
او ان يشركه في صفته او فعله المخصوص من بريته

ثنا

[illegible] يدون جنة الله ربنا عليه الجنة منع دخولها كمنع من المحرم بحكم شرعه
منع من دخولها يقينا فانها دار الموحدينا قال وماواه ومثواه النار فانها معده للكفار
قال وما للظالمين المضمر محلا ذا فرعنا المظهر مسجلا بظلمهم بالشرط وما انوا في حقه من افك
من زائد انصار اي اعوان يمنع من عقوبة الرحمن وذا كلاما من كلام عيسى او من كلام علا تقديا
وقصدهم بما نص عليه تعظيم عيسى والتقرب اليه وهو معاديهم بذا مخاصم لهم وليس لهم براحم
هذا انا اهلك في سواه فانظر الى الضلال ما ارداه وما هنا من جملة استدلال لنا على اصل الاعتزال
فالله قد جعل اعظم الوعيد في حق مشركه من العبيد حرمان جنه وماوى النار وماله من ذاك من
ملو نيال فاسقا ما هدده بمثل ما كان بذاك فائده

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح عيسى بن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين
لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون

قال لقد كفر بالله الذين قالوا عن الضلال غير عادلين ان الاله انما احد ثلاثة والام بعد والولد
عيسى وانه للنسطورية وهذا ومثله للملكانية قالوا الاقانيم ثلاثة وما للعقوبية وقد سمي
ذا بالتنوين ثالث كما هو الى الزجاج والغير انتمى ورابع ثلاثة خورينه نصب وجر حيث معنى تقتضيه
اذ المراد صير الثلاثة اربعه فيهم بتي احداثه قال وما وليس من اله الا اله جل عن اشباه
واحد اي ذاتا وفعلا وصفات وواجب مبتدا كما جل عن الشريك والنظير والضد والانداد والوزير
ثم اله رفع على محل قوله من اله اي على البدل والنصب لو ورد ما استثناء والخفض بالبدل الكسائي
وما مزيده للاستغراق تؤكد النفي على الاطلاق قال تبارك وان لم ينتهوا عما يقولونه بان ينتهوا
له عن التثليث ما قد وصلت او مصدر بقولهم قد اوتيت قل ليمسن الذين كفروا منهم جواب قسم يقدر
من لم يزالوا منهم كفارا او وقيل ذو الكفر من النصارى من على الاول للتبعيض كان ومن على الثاني يكون للبيا
ان لازموا الكفر ولما يسلموا عذاب النار اليم مولم اي ليمسنهم محلا موضع المظهر تنبيها على
ان العذاب للذي دام على كفر به عليهم مسجلا لاجل ذا قال تعالى افلا يتوبون الى الله علا
ما لانها عن هذه العقائد وكل قول زائغ وفاسد قال ويستغفرونه بالتنزيه والتوحيد ويستغفر وكل للتهديد
هذا ام التعجب والله غفور رحيم اي لتائبه بعد الجرم والف للعطف توسطت الاوجها التقدير يعني فالا
وقال ما المسيح عيسى بن البتول مريم الا بشر وهو رسول ليس برب قد خلت من قبله الرسل اختص بعض فضل
وان بالاحيا غدا مختصا فانظر الى العصا وتحويل العصا ان يكن دون اب قد ولدا فادم من غير ام ووجدا
وذا مكذب لكل طايفه منهم عدلت عن الهدى منحرفه وامه صديقة قد صدقت دوما وكل الانبيا صدقت
فللمبالغه ذا البنا ابتنى من الثلاثي المجرد هنا وجاز من صدق قيل وصدقت بكلمات ربها فاطلقت

ومنه جا صيغة الصديقة اي المحافظة الصدق ● قال السمين والسفاقسي فرجح الاول لانه اطرد
مالغا فيه من شانه فيه وما اطرد من الثاني ● وقال كانا ياكلان كالانام والحيوان لاتصافهما بالطعام
من النقص ما لكون لهما من الكمال والالوهية ● او كثيرا ما يذكر لها ما يكون ربا من على وصفهما
ومن احتاج كل الطعام والغذا احتياجها الانام ● ومنها الغائط والبول وقد يكنى يكنى عنها كما ورد
واستضعف الامام ذا من اوصافا كالاكل دون ذلك ● فجعله كناية عن اخرا والرب لا يكون الا قادرا
فلو كون ربهم لقدر ان يدفع الجوع بلا اكل فهما ● قال النصارى كان بالناسوت الاكل لو وليس باللاهوت
فلعا الاصلا اوصار اما خلط رب بغيره ومن ذكر انه ● بالمحدث القديم فالقديم يصير للمحدث اذ سرى
ولو يصح ذاك كان عيسى لصح في غيره وهو لقولهم قدح ● وليس عاقل الى بطلان اقوالهم يحتاج للبرهان
فهو دا امر من الركيكات الكابيات للفساد الايلات ● وبعد ذا استعجب من مقال دعوى الربوبية مع امثال
هذه الدلايل بقوله [illegible] اذ تذكر ● في السورة [illegible] للتوحيد ورد قول الكافر الجحود
اي بالعقل [illegible] اي كيف يصرفون عن الحق ● عن التامل له مع قيام اعظم برهان بابين كلام
تبيين الايات تكون عجبا وصرفهم عنه تراه اعجبا ● اذ من ما لهما الرجوع يلزم لهما ولكنهم قد ظلموا
ثم جارت تفاوت العجب من البيان مع تركما وجب ● والصارف الله فان المراد لا يختار [illegible] اذ عقلا
[illegible]
فقال [illegible] سواه تعبدون ● ربا هو المسيح لا يملك من ذات [illegible] وال
ملك بعضها لا اقدار عليه من اليه الجبار ● وليس ما يملك من ضر مثل ما يملك الله من الاضرار جل
ولا من النفع لهم ما يملك الله من نعم تعالى الملك ● وذاك كالبلاء او كالنعم وسعة او صحة او سقم
وقوله ما لاهم لما هو عليه في ذاته او معناه ● توطية لنفي قدره وان من كان من ذا الجنس حقا لن
يكون ربا اذ له هيئتهم نقيل ثم كم عددت مسبوقة ● بعدم لهو لها قد لحقا ● والغرض لهذا المحل سبقا
انه يقدم في الدفع على اجتلاب وتحري النفع ● وشركهم بالله قد تضمنا قولهم وعقدهم جاء هنا
[illegible] للمولا تخنوه او تذلموا ● وهو العليم باعتقادهم بما ابدوه من ذلك او ما كتما
وهو مجازيهم به ان خيرا فخير وشر يرى فشرا ● وذاك قد ضمن من تهديد ومن وعيد غاية الشديد
وضمن استفهامه انكارا على اليهود وعلى النصارى ● وحين مر القول في اباطيل طايفة اليهود ثم التكميل
[illegible] بالنصارى قالوا من باطل جه به النكال ● جمع بين الفرقتين اذ نهى كلا عن الغلو في الدين لها
[illegible] في النبي [illegible] وقيل بل خص النصارى ● نبيك لا تغلوا تجاوزوا الحد [illegible] غلو من تهود
تكذيب عيسى مع قول ولدا لغير رشدة وقد تزيدا ● فيه النصارى زعموه ولدا لله او ربا لهم فعبدا
علو كلا كان غير الحق بل كذبا مخالفا للصدق ● والقصد دين الحق ما جاء به موسى وعيسى قال عز به
قال لا تتبعوا اهوا قوم [illegible] عووا واغووا الاغواء ● للناس والاهوا جمع لهوى بالنفس دعت حدها

جامعة النجاح الوطنية

من فيهم انها بدون محجة ● فليس الحق اذن يوجه ● لذاكما يقول الشعبي لم تجده في القران الا بعد ذم
او في محل الشر مثلا يقول ابو عبيدة ● وجا في التقول عن رجل قال يقول وافقه فيه بن عباس فلما طابقه
قال محمد اعدا لهوا في موافق هواك في الاشيا ● قال له كل هوا ضلالة بزجره عن هذه المقالة
بالتحريف والتبديل من قبل ان يملك للتنزيل ● وقد اضلوا غيرهم كثيرا مصدرا ومفعول الكفر ا
قال ضلوا عن سوا قصد او وسط السبيل نهج الرشد ● وذلك الاسلام بل بغوا عليك وكذبوك بل وبالوحي
وقيل الاول اشارة الى ضلالهم عن مقتضى ما عقلا ● والثاني للضلال عما ارسلا محمد به الى كل الملا
او اول ضلالهم عن الهدى ● والثاني عن طريق جنة غدا
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ● ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ● ولو كانوا يؤمنون بالله
والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون
والقائل ان الذين قد كفروا ولم يدينوا الدين الحق من جنس بني اسرائيل لا انبيا في التنزيل
[illegible] اي بن مريم حيى تعذيبا ● وقيل اهل ايلة قد اعتدوا فرده لما ابتدا اعتدى
بلعن داود وصحب المايدة صاروا خنازير لدى المائدة ● بلعن عيسى قيل كانوا عددا خمسة الاف كانوا قردا
والقصد باللسان لا الجارحة لا لغة ما عدت نصاحه ● قال ابو حيان ان فرق ما تضمن الجزئين كان العتم
افراده ولم يعرفا في اختار الا الجمع شذ فيهما ● تثنيه تخوصغت قلباكما لثاني الاثنين فعدتهما
قال تعالى ذلك اللعن الشنيع المقتضي للمسخ والحال الفظيع بما عصوا به وكانوا يعتدون محرما للسبب الباء تكون
سبب العصيان والعدوان كانوا هم من ذلك الزمان ● لا يتناهون فالبعض لا ينهى عن منكر بعضا فعل بالنهي
اي عن معاوده او عن مثل ما فعلوه او نوى الفعل ● او عزموا عليه او لا ينتهون عنه تناهى بالنهي يقولون
وقوله ذلك رفع بابتدا وجاز ان يفيد الاخر مبتدا ● او في محل النصب اي فعلنا ذلك بما منهم انتهينا
لبئس ما كانوا والمصدر او صله يفعلونه من منكر ● تعجبا من سوء افعالهم مؤكدا التعجيب بالقسم
وهذه الاية اكد سابقها فانه قد فهما ● سبب لعنهم بالاسناد الى من علق الوصف به الدال على
علته وهو الذين كفروا كرجم الزاني نبذ المسكر ● وقيل بل فسرت المعاني لذكر العصيان والعدوان
وصف اسلافهم بذا المقاله ووصف الحضار منهم فقال ● ترى كثيرا منهم من ذكروا هم يتولون الذين كفروا
اي اهل الاشراك من الاعراب بعضا لخبر الحلو والامي ● ترى هنا من رؤيا البصر او من رويه القلب وكلا قد
لبئس ما قدمت لهم انفسهم لبئس شيء قدموا ● هم لانفسهم من عمل او زينت وسولت من خلل
في عمل يوجب يوم الموقف ان سخط الله عليهم وفي شر العذاب هم جميعا خالدون ● وقيل ما خص بذم هم يكون
او علة الذم وما خص حذف لبئس شيء ذلك الذي وصف ما لاكتساب السخط والخلود ● قال ولو كانوا اي اليهود
بالصدق يؤمنون بالله علا قل والنبي الانبيا شملا ● او المنافقون قصده هنا وبالنبي قد عنى نبينا

حكوا

قال ... [illegible] ... عليه ... لو الى ... من ادم ... لهم [illegible]
من دينهم او في النفاق ... اي خارجون عنه او معاندون يعني وبعض منهم قد امنا وقيل والمخبر عنه ههنا
هو الكثير والضاير لفاد له وما ظاهره هنا مراد او للبعض او كثيرا من كثير منهم وما المعنى عليه بل الشر
لانهم اي الكثير فاسقون فظاهر ... وحين طال الفصل لفظ اعاد كما ابو حيان ذكر [illegible]
[illegible] اليهود والذين اشركوا [illegible]
[illegible] ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون [illegible]
[illegible]
[illegible] يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع
[illegible]
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] لا هيبا [illegible]
[illegible]
[illegible] يا محمد اشد الناس ... منهم ... قد امنوا اليهود والذين
قد اشركوا من عرب لانهاكهم في الجهل والكفر وما ... مع شدة وتمرنوا على تكذيب الانبياء من قدار سلاه
مع معاداتهم والمشركون دون اليهود اذ هم العاندون اذ بانوا المسلمين الى الشرع فلا شرع لهم وذا اليهود خلا
عن الوفاق في الشريعة مما تباين حتى يهد امرها دخول اهل الشرك الاسلام دونه وساير الانام
واللام في ولتجدن وطارت لقسم وبالجواب ابانة ايضا ويا محمد لتجدن اقربهم مودة اي في الحلي
والسر ... [illegible] ... جانبهم وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل مع قيامهم
بالزهد واليهود والذين قالوا انا نصارى تجدن ثابتين حيث كان اشد مع اقربه بعد الازالة
ودونه ذلك يعني ما اقتربه من المودة ان للسبب ذي البادي منهم كانيا قسيسين كالوالبهم لعلمهم مرتدين
قالت رهبانا اولي زهادة في هذه الدنيا الفانية او قيل قد نهوا عن الترهب وانه عليهم لم يكتب
فكيف والمدح به فللناجي نقيض ما عن اليهود ذكرا وليس بهذا القدر لازم بان يكون مطلقا منهم حسن
والقس كالقسيس بالقساوسة يجمع القسا ولذا القساوسة تتبع الشي ويقال قس مثلثا وماهنا فقس
بالفتح والرهبان جمع راهب نظير ركبان جمع راكب وقيل مفرد على رهابين يجمع كالقربان والقرابين
وبعضهم من ذا الاخير قد نقل لاتخذ الرهبان بيعة وانهم عن اتباع الحق لا يستكبرون اذ جميعهم خلا
عن التكبر خلا فالذين قد اشركوا واليهود والعقدين دل على ان الذي قد زهدوا مع علمه وعمل قد حمدا
اذ كان قد فيه التواضع واستنبالقبول ... واذ هو معطوف على قوله لا يستكبرون وانه ما قرانا انزل
الى الرسول اي محمد ترى اعينهم تفيض اي جاري منها من الدمع الذي قد مليت اهل فاضت وهي محل امتلا
وهو بيان رقة القلب معه شدة خشية مع المسارعة الى قبول الحق والفيض لصب شي عن الملي لذي سبب

قام

قام السبب وقيل جعلا اعينهم من البكا للامتلا كانها بنفسها تفيض دمعا على الدوام للتعيض
وان للبيت يعبر عند عبارات لديهم تو... فالاصل تعبد دمع عين ويقال تفيض عينه دموعا باشعار
فاعلم صيرا لولع به فاضت من الدمع عن سببه وهو يفيد علة لجعلا ابلغ من كل معا لا اعتلا
وقال ... حرف ومن للابتدا اعني الاسبق والثاني للتبيين او للسبب وقيل للتبعيض اي ببعض
معرفة البعض بكوا فكيف لو اتت بكلها كيف بكوا وما هنا لمصدر او وصلت وقدر العايد اذ من هلت
لم ... لانها لا ... بدا كان ... وبالهادي لنا احمد فاكتبنا مع الشاهدين هيا ادم الاشهاد
بانه حق بالنبوة او امة له اجابوا الدعوة فانهم كانوا من الاشهاد على جميع الناس في المعاد
وفي جواب سايل ما الحال او رجعوا لقومهم فقالوا ... اي لا مانع لنا من الايمان بالله
وهو ... له قالوا وما قد جاءنا به من الحق كما جاء به عيسى من قبل ولا نؤمن حال من ضمير عملا
في ذاك ما في اللام من معنى حصل للفعل يعني اي شي قد حصل لنا ونحن غير مومنينا بالله جل اي موحدينا
او غير مومنين بالكتاب وبالرسول الهادي للصواب فان الايمان بذين ايمان به حقيقة وذكر الرحمن
توطية تعظيم ونطمع عطف على نؤمن او مستر تفع خبر لمحذوف والواو للحال ونحن نطمع وفيه الاعمال
للاسم الاول ... بها وهذا ليس بالحميد فمثل ذا ليس يجوز ان خلا من عاطف ان كان غير افعلا
مع ان فيه الواو في المضارع قد دخلت وشذ ذا في الواقع ويحتاج في الفصيح للتاويل فنحن نطمع ... التنزيل
قال ابو حيان ذاكرا ردا على الزمخشري وقال العدل ذلك او نطمع حال من لا نؤمن انكارا عليهم حلا
منهم فقال ليس جيدا لما تراه من مضارع قد علما والاحسن الاول حيث يجمع في الشي ايمانهم والطمع
في ان ادخلنا اجمعا الله ربنا الذي وفقنا فضلا مع القوم الهداة الصالحين اي صحبة النعيم فيها خالدين
قيل هنا ثلاثة هي بكا ثم دعاء فرضي اما البكا فهو على الجفاء والدعاء على العطا وانما القضاء
به الرضى فكل من قد ادعى معرفة فهو لها قد جمعا او لا فكاذب وقد قيل البكا نوع اذ دهش واشتكا
او حسرة او رقة او معرفة وها هنا جاء بوصف المعرفة وليس يبنى غيره فربما قد جمعوا الكل فكل اسلا
قال تعالى فاثابهم اي اجازاهم الله بما عن اعتقاد قالوه جنات تجري من تحتها الانهار ...
وقال ... حال قد قدرت وذلك المال وهو جزاء المحسنين المفرد محله مسند عنا المظهر
او ذلك للفظ عموم وحكموا فيه وهذا هو عندي امثل اي الذين نظروا واحسنوا في عمل او للامور حسنوا
وعرف الاحسان مصطفى الاله ان تعبد الله كانك تراه وبعده ان لم تكن تراه فانه يراك ذا معناه
وذاك من مراتب العباده اجلها فهو الذي اراده والاربع الايات في النجاشي وصحبه اهل ثبات الجاش
اذ جاءه الكتاب من خير الورى ثم دعا جعفر مع من هاجرا واحضر الرهبان والقساوسة وكل من يجلس المجالس
قال له اقرا فتلا مريم معا ولطم نجميعهم خشع وامنوا بالله والقران وقيل وفد من الحبشان
قيل ثلاثون وقيل بل هم سبعون من اعيانهم فاسلموا لما تلي يس قالوا ذلك لما على المسيح انزل حكى
فاول اخرجه بالسند ابن ابي شيبه ثم الواحدي وابن ابي حاتم لكن مرسلا من طرق ثلاثة وماتلا

من سعيد بن جبير قدر ولا تسرفوا بالظرف وسواه • لما انتهى من ذكر اهل المومنين ذكر ما اعده للكافرين
قل والله سائر وما يصل لكم من رزقكم هنينا وكل • فما دعوها ولكن ان اهل خير ذلكم
حرالوجود وذكر التكذيب مع كون ذكر مرادا به • اذ المساق لبيان التكذيب وما يستحق اهله من عذاب
واما ذكر اهل التصديق بانه من خصهم من توفيق • كعادة الالهي في التعقيب لانه الترغيب والترهيب
وهذه الايات فيها نصا ان الكفور بالخلود فيها • دفيه بذكرهما من وعظ كفر النصارى من يهود العلماء
ادل الاسم والسوء من اعهم وما يكون كذوه • اما اليهود في الشهوات توى من اعهم الاعز بكن غير
كوهم حرصهم على الدنيا فتنح النص وبعضهم بعضا • كالحب للدنيا من اسا راسا كل خطيه وكل باسا •
ولي النصارى الزهد المثل الى الاخره فترتوا بالا • وقد نهى عن المبالغة في تحرج وشدة التعسف
بما يوديه للاعتدال عما هدى لهم بحمل حل حرما • فقال لا تحكما حليلا يا ايها الذين امنوا لا
تحرموا اتعكم كسبها من فعل شى حرم • ولو بعزم طيبات ما احل الله لكم اى ما حصل
فيه التلذذ واستطابه للالتذاذ بان تحللا ما كان محظورا او تحريما ما كان حلالا بجميع حرما •
وذكر القتار اذا تعود لقوله في التلذذ ولا تعتدوا • ان الله لا يحب المعتدين فالتعدي سلب
روى ان المصطفى قد وعظ اصحابه يوما واغلظا • فرق جمع منهم وخشعوا واجتمعت جماعة واحتبر
في بيت عثمان بن مظعون على سرد الصيام والقيام لا • يفترون والطيب والنساء اللحم والعطر والوطا
وخصوصه بعدان يسيحوا في الارض والليس لهم مسوح • فبلغ النبي ذا فقال لا ان لا اذكر منكم حلالا لا
ولست امرته ان تصوموا وافطروا ثم ارددوا ونموا • فاني ان ام وانوم واني افطر دهرا واصوم
واتى اتى النساء واكل اللحم والدم كلا افعل • فالذي عن سنتي قد رغبا فليس مني او الى نسبا
والطبراني روى معناه • والنزع الذي منه كان من عدة جاءت من الاخبار والاصل لمسلم والبخاري
قالوا وهم عشرة عثمان ذا وابو بكر على سلمان • ثم ابن عمر وابن مسعود ابو ذر وسالم ولا يلبث
الى ابي حذيفه والمقداد ومعقل بن مقرن في التفدا • قال تعالى وكلوا عن بعض الذي رزقكم من الدنيا
الله ذكر حلالا اى الذي بالمعمول هذا انتصبا • والحال منه هو ما رزقا لكن لتنكير عليه سبقا
وجاز ان يكون من للابتدا • ويكلوا التعليق بقصدا او هو معمول حلالا حالا من ما كذا من عابد بنزاله
او صفه لمصدر قدره كا نرى على الوجوه قد بان لكا • انه لم يمنع الرزق على محرم كان حلالا لا مهملا
قل واتقوا الله الذي انتم به بالحق مومنون لم كتبه موكدا الوصاه بما امر به فتقوى الله عدة البشر
واذا الايمان عليها يحمل فامره ونهيه ممتثل • وتذكر التقوى عقيب ما فيه مشقة على الذي يوانيه
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام
ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون
قل لا يواخذكم الله علا باللغو في ايمانكم يحنثا عقد ولا عقد له لكن سبق لسانه او ناسيا به نطق

اومثل

او مثل ما يجري على الافواه نحو بلى والله لا والله • وقيل ذا كحلف تحسبا يظن وهو ضد ما قد زعما
وهو الذي له ابو حنيفه ذهب من قوله اللطيفه • وقوله في ايمانكم اما صله بواخذ او باللغو حيث جعلا
مصدرا او حالا اى منه فلا تكفروا اذ ليس اثم حصلا • ولكن الله يواخذكم علا بما عقدتم وتقيتم
عليه الايمان بان حلفتم بنيه وله قد قصدتم • ثم حنثتم فيه التكفير والاثم حيث ذلكم محظور
ثم اصحمو عقد توحيدا كذا ابن ذكوان او زاد الفا • وهو من فاعل معنى فعلا وهو مزيد كالمجرد اجلا
ولا يكون ها هنا من الفعل ولا قد عاقب اللص بهذا مثلا • اذ لا تعا الطرف ان قد عقبا وعا قد او عقد كا حربا
قال ابن عباس ولما حرموا الطيبات وعليه اقسموا • ثم نهاهم النبي قالوا ايماننا فورد الانزال
فاله كفاره نكته ان اردتم استتاره • وثنى انه او اليمين اذ حنثتم فيه تحتم حنثه
قيل الضمير راجع لما اذا ما وصلت وعايد قد نبذا • مع حذف ما له اضيف او يرجع الى الذي فهم من معنى ومع
والقصد اثم العقد عند نكثه او اليمين ان ربي يحنثه • ثم ظاهره صح استدلالنا على تكفير با الاموال
من قبل حنثه لحديث من حلف على يمين فراى غيرها اتقى خير الله منها يكفر عنها وليات ما يكون خير امرها
رواه مسلم بمعناه وجا عند البخاري نحوه اذ خرجا • اما اذا كفر بالصوم فلا يسبق حنثه فانه العملا
بدني كالصوم والصلاة لا تستقدم على الاوقات • وقد اجاز السبق فيه مالك لظاهر العموم بعطى ذلك
وسبقه اليمين منه يمنع كما عليه الكل اجمعوا • اطعام اى بدله طعام عشرة عدد مساكين وقدم المرء
مراتبه اى اقصد ما قد تصحيح لانها تلاوليس دون • في النوع والرتبة ثم القصد لكل مسكين يكون مد
وعندنا والحنفي نصف صاع بر وصاع من سواه والجماع • عند الكل وعشاه ما امتنع محل من منتصب او ارتفع
قاول يكونه قد وصف معمول الاطعام الذي قد صدقا • تقديره ان تطعموا اطعاما من اوسط المطعوم اى الزاما
والثاني من الطعام ابدلا اهلون يلحق بالسالم مثل ارضون • وهو معمول لتطعمونا اول اذ بالياء منصوبونا
معموله الثاني هو اليها اهرا وهو سطو نحد قدرا • وقوله وكسوتهم عطف على اطعام اى من اوسط ابدلا
لكن قيل معطوف على بدل اجعل بدلا فليبد لا • كسوتهم اذ من الاطعام خطا امتنع في كلام
الهنا قيل نعم قد قصدا لبدل منه كان قد فقدا • كانه يقول لما تطعمون اهليكم او كسوتهم ثم يكون
مقصوده انتساب حكم قد وجب الى الذي لبدل منه انتسب ثم المراد ما يسمى كسوة قميص او عمامة ونحوه
وقيل ثوب جامع مخصوص وهو ازار ورد او قميص • ومالك ما جازت الصلاة به لرجل ومراة من نحو جميع
الدرع للمراة ادخوها والحنفية • جواز قيمة على الذي كساه او الذي بطعمه مثل الزكاه •
وليس يكفي دفع كل ما ذكر لغير مسكين ولا المفتقر • ولا لذمي كمعقول ملكه والحنفي قد اجاز ذلك
وقال او تحرير عتق رقبة مومنه والثاني او حمله المطلق على ما قيدا في القتل او على القياس اعتمدا
واو تفيد الواجب المخيرا فليتخير الذي قد كفرا • بين الثلاثة فمن لم يجد الوجد منها او جميع العدد
مما وجب عليه في الكفاره عنها صيام جملة ثلاثة • ايام الافضل ان يتابعا والحنفي تفريقها قد منعا
في الشواذ متتابعات والدارقطني عن الاثبات • اسند صحح مع احتمال تغيرا ومذهبه اى التالي

والمختار

ونقول من ان الامام الشافعي ما احتج بالنبيذ خلافا والنباح فانه مع صحة الاسناد بعده كخبر الاحاد
[illegible] انا لا [illegible] وتبدا احسنكم كذا يقول ابو حنيفة متذرا لحمله محاذرته
ولم يحسن تعدية التكفير او غيره لذا اهل التعذير ا وقد مضى لك مقال مالك والشافعي بعده وذكر
قبل [illegible] من كلها واضح الاجماع كما اما اذا الخبر حيث كانا فليجتنبوا وكونوا الايمانا
او احتفظوا انا لكم ان نبد لا تحمل الرند علاوا رسلا او احتفظوا ايانكم بالتكفير اذا حنثتم وتحذروا من مقر
[illegible] اسان من حالة [illegible] اعلام من عنده وما جا لكم على لسان المصطفى فتلك
[illegible] او هو حيث عليكم بكم ها فاجتنبه فانه مثل ذلك التبيين سهل لكم امور الدين
لاسيما المحتوم من جهة اليمين وشكركم لله رب العالمين
يا ايها الذين امنوا انما [illegible] والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
[illegible] العداوة [illegible]
[illegible] الصلاة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول [illegible]
[illegible] فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
يا ايها الذين امنوا مما انزله الله تعالى انها [illegible] ماء عنب نبيذ وكل ما ر مسكر بعد
ذا الحديث كل مسكر خمر وكل مسكر حرام والخبر اخرجه احمد ثم الاربعة ومسلم وكلهم قد رفعه
[illegible] لما كل ذكره وقد مضى مبينا في البقرة وقال الانصاب يعني والاصنام فالازلام قداح استقسام
وذي وتلك في ابتدا السورة صح كلها مذكوره رجس نجاسة العقول قذرا قرده وهو لحم خنزير
وصير الذي عطفته حذف او ضربا اسبق محذوف يعني تعاطي الخمر معا لكن ابو حيان هذا اضعفا
وقال بان رجس يكون خبرا عن الجميع ملقا اخبرا يخبر من مشركين ولهو من التعاطي ان نقدرا اقوى
وصار عكسه ولا ان تخبرا عن الاخير ولا الذين جرى في الله ورسوله احق ان يرضوه اذ كلاهما هنا حسن
[illegible] من تسويله مزينا له نظير قوله من عمل الشيطان حين وكذا موسى الذي قتل بجوزا
[illegible] مرجع الضمير للرجس فالتعاطي فالمذكور لعلكم بالاجتناب تفلحون ولفساد الحال منكم تصلحون
وسبب النزول باختصاص قصة سعد بن ابي وقاص وهي في البقرة الكلام فيه وما دعى اليه ما يقتضيه
الكد تحريم اللذين سبقا بالاقتران بالذين لحقا واكد الجميع بالتصدير بانما والوصف للمذكور
بعمل الشيطان والرجس لما به من الشر الذي تعلما مع امره جل بان يجتنبا عسى يكون للفلاح سببا
وبين الفاسد الدينيه موجب تحريم كدنيويه فقال انما يريد الشيطان ان يوقع اي يبغيهم والعداوة
بينكم [illegible] اي في الظاهر وقال والبغضاء في الرايس في الخمر والميسر ان تاتوهما الفتن والشرور فيهما
فان [illegible] عنكم [illegible] بالميسر الخمر ايضا وفعل الصلاة نصا عليها وبالف دخصا
منها انهم المقصود انه بيانه خاطب اهل الايمان وذكر الانصاب والازلام دليل انها شر الهدين مثيل
نحو حديث مدمن الخمر كمن عبد من دون الله الوثن اخرجه البزار وابن حيان ثم ابن ماجة وقالة الشان

جشم

يشبه ان يكون هذا الجزء في مسجها على فيكفيه ثم مر في الصلاة افردا بالذكر تعظيما وايضا افردا
لان من صد عنها كمن صد عن الايمان الا من حيثيان كلها عاده والفارق ما بينه وبين كون لاحق
ثم اعاده على انها بصيغة استفهامه مبينا بذاك انه في ما قد مر مرتب قال فهل انتم لما
بين منهيب فاجتنب وانزجر والامر تحذيرا الغاية مبلغ فالنهي من ذلك الاستفهام قد فهم اذ هو من النهي اشد
او انه بمعنى الامر اي فانتهوا افصح دليل الحظر لذاك قال في الجواب عمر قد انتهينا ربنا يكرر
قل اطيعوا الله في الذي يقول لسامرا ونهيا واطيعوا الرسول فيما به امر واحذروا خلاف امرهما وكاينا منه يخاف
قال ابو سعيد الخراز ومن ثمانه وجب احتراز فاحذر من الذنب الذي تقترفه او لا وعن الله لا يوقفه
ومن قضا اليس تدريه وان تنسى عنه بكرم رونة الحسن والخدع بالنظر للطاعات منكم ونسيان المخالفات
وانه من استدراجه والعجب بروية الرحمة حال الذنب عن روية العدل فلا يغتر به فلا يومن من مكر
وان يعرك الثناء عليكما بغير ما عرفه لديكما فان توليتم عنادا فاعلموا ان تفوتكم بذا اضرركم
ولا يضر الرسل ما يفعل باغ وانما على رسولنا البلاغ الواضح رفق المبين وقد فعل وانما الجزاء عند الله جل
في ذلك الكلام تهديد شديد ليس يخاف مع ابلغ وعيد
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم
قال علا ليس على الذين قد امنوا وعملوا الصالحات مؤمنا الصالحات حرج ولا جناح فيما له قد طعموا مباح
من مستلذ طيب او خمر وميسر قبل نزول الحظر قال اذا ما الحظر ما يفعل قد اتقوا وامنوا وعملوا
الصالحات ثبتوا عليها ثم اتقوا ما بعد حل حرما كالخمر والميسر والربا وما شابهها ما حكاه العلي
وامنوا بانه محرم ثم اتقوا اي ثبتوا ودامسوا على اتقائه واحسنوا العمل وقد روي جماعة لما نزل
تحريم خمر قال قوم كيف حال من مات شاربا لها من الرجال فنزلت وابن جرير بينه تخريجه كذا الامام احمد
فاول عن ابن عباس وثان فعن ابي هريرة اي المعان واصل هذا في الصحيح روي عن انس وهو صحيح قوي
لطرقه ومثل ذا السوال كان منهم عن الميت منهم قبل ان تحويله قبلة الى بيت الله فنزلت فيه وما كان الله
الى تمامه وقيل باعتبار وقته وحال جمع بالتكرار فانما اعمال التقى والايمان تكون او لا بنفس الانسان
فبينه وبين سائر الملا فبينه وبين ربه علا لذاك في الثالث الاحسان جاء به في موضع الايمان
وفائدة الاحسان مصطفى الاله ان تعبد الله كانك تراه او باعتبار رتب رتبها اي مبتدا ووسط ومنتهى
او باعتبار المتقي فاولا ترك الحرام من عقابه وجلا فالشبهات رهبا من ان تقع في الحظر فالمباح من باب
صونا على الحسم والوقيعة لاجله في دنس الطبيعة تتمة تعليقه في الجناح بذي الامور في تناول المباح
ليس على سبيل شرط بل على سبيل مدح وثناء واجلا ذاك دلالة على انهم لهذه الصفات دوما لزموا

البين وهو قد

الورع

[illegible] المثيب [illegible] فلم ادري عقيب وفيه من فعل ما قد بينا على اختلاف [illegible]
ومن يصير بحسا بثبته الله فانه محبوب [illegible] احذروا البلوكم هي بحسبر
دبكم [illegible] بحصر لكم [illegible] الصيد الذي كطره [illegible] من الصغار [illegible] وهذا للكبار
وابن ابي حاتم رب الاتقان اخرج عن مقاتل [illegible] والمومنون عامة فذحوطبوا لذلك والمقصود الخير
الصيد [illegible] في الحل فالابتلا انما يظهر [illegible] فذكان هذا بالحديبية مع احرامهم يسقط الطير
في رحالهم ويسطون الوحشا فغيرهم والرجال تغشي وحاد ما التقابل والتحقير لانه ليس من الكثير
الممحص لاقدام مثل الابتلا بالمهم وتعسهم ايديكم لمن بري عند هذا كيف لا يزل عند ما يكون ابتلا
وبعضهم يقول فدجابذا في نفس عظيمة ذات اذى كمثل ما [illegible] اية استرجاع بل ذا الاشارة الى ايتاء
ما به الابتلاء [illegible] بعض من الكل اي القدر لله هو فا دران يبتلي اياكم باعظم واهول
[illegible] على الصبر ذا [illegible] بعلم الله علا علم ظهورا واعتلاف علمه بذي الامور
[illegible] حال اي غايبا [illegible] لقوة الايمان ممن لا يخاف لضده حيث قلوبهم معاصر
[illegible] بصيد بعد ذكر الابتلا فقصدا [illegible] في الاخرى [illegible] النار [illegible] اي يوم [illegible]
قال ابن عباس [illegible] معا [illegible] ان يرعا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افهو [illegible] الذي ابتلى به الذي احرموا فيما حلا
او داخلو الحرم والصيد يكون خارجه والحكم وهم [illegible] والصيد اراد ما كولا لحم فهو عرفا المراد
[illegible] لكن جواز القتل [illegible] محرم [illegible] [illegible] وعقرب [illegible] الاذناب
متفق عليه والحية قد ثابت عن العفو [illegible] في مسلم والحفوا بالست ما يوذي [illegible]
والصيد [illegible] [illegible] ابو حنيفة على الوحشي [illegible] في السبع فديه حلا
الست عن قيمة شاة مارقي فيها وعن زفر مطلقا مذبوح محرم من الصيد هو كميتة على الجديد
والصيد [illegible] اذا الحرم [illegible] قصده مع ذكره الاحرام وعالما بكونه حراما
وليس ذكر العمد للتقييد اذ الخطا في التدارك [illegible] وهو لعقوبة من عاد الى احرامه سبق كما قد نقلا
والعمد مثل [illegible] في الحكم [illegible] الاثم ولكن السنة العمد [illegible] قتادة اذا اخبرا
عن نفسه [illegible] في الصحيح وجا ابو [illegible] ولم يجده وروى عن احمد اخذ له بظاهر التقييد
كالظاهرية [illegible] مثل ما قتل من صيد عليه حرما [illegible] بعقوبة كما برفع كل مبتدا قد حذفا
خبره كذا [illegible] جار اعليه او واجبه جزاء [illegible] المقتول من جنس النعم [illegible] الجزاء
تعلقه اذ يوصف فصلا ومتعلق المصادر اجملا كصلة لها فلا يوصف ما لم يحصل به التمام انما

تكون

تكون واصفها لكن يرد بان منع عل الموصوف قد جاء ممفول [illegible] اما شيبه كالجار فهو مما
يكفيه رائحه فعل فعمل مع وصف المصدر فيه وقبل فالجزاء مثل ما الثاني بلا على اضافة المصدر الى
مفعول او الخام مثل مثلا تقول مثلي لا يرى محرما ثم على ذلك بالمعنى حصل عليه ان يجزي مثل قتله
وبانتفا [illegible] وهيئة هذي المسائل عند الفيئة كما لكد وال [illegible] والعيد عند الحنيفة معزوه
لزوم جيب [illegible] قيمة ثمن هدي خيرا ما بين ان يهدي من النعم ما بقيمة له عدا معنوما
وبين ان يشري به طعاما ثم تقسمه اقتساما بين المساكين لكل نصف صاع من بر او صاع من الغير
وبين ان يصوم او يعدل [illegible] الطعام على الذي فصلته والعيا واللفظ الاولى القران اقرب من مقالة النعمان
ثم من النعم مثل الصورة والحنفي كالضبع اعتبر ولم يوافقه ابو يوسف مع محمد كل نقول لنا رجع
وقال [illegible] بالمثل به [illegible] منكم يريد مسلمين وظهر ان ليس التحكيم الاتي تعتبر
والا لكون منها الذي جنى [illegible] اجازه قد دهنا مميزا ان اشبه الاشياء به حيث بد الاشارة حد الشبه
[illegible] ذلك [illegible] التقويم فيما قوما روى ان رجلا اتى عمر [illegible] عن ظبية [illegible]
[illegible] [illegible] في الحكومة محكما بان فيها عنزا فذهب الرجل وهو يقول
[illegible] لا يستطيع الحكم بنفسه في ظبية حتى استعان بسواه فبلغ الفاروق هذا
قال [illegible] سورة المائدة فقال لا قال [illegible] هذا ابن عوف والهنا علا يقول يحكم به ثم تلا
هذا فلو تكون ممن علا ضربتك [illegible] وحكم ابنا عمر وعباس وعمر مع علي في ناس
بالمثل اشيا [illegible] تفدي حمير وحشهم وبقره بنحامه بدنة بحكمها والارنب العناق قالوا انها
والظبي شاة مثلها والارنب فيها عناق [illegible] قالوا وفي اليربوع حفرة وفي الضبع كبش جلا لا شك
قالوا وفي الحمام شاة والشبه [illegible] ناسبه وهذه الجملة وصف جزا بعضهم للحال فيه جوزا
من [illegible] قد حذفا او منه ان اضيفته او وصفا مع رفعه بخبر مقدر لمن كان الكل منها فتري
[illegible] من حكم نقل فذاك او لا فالتحكيم قبله من وصفنا ومع الخلف استند لا غلبه اولتخير اعتمد
وبل ذي مثل من النعم فيه قيمة كما الدليل تقتضيه [illegible] اذا ما هم قد شاركوا في قتل صيد [illegible] مالك
كالحنفي كل واحد وجب عليه كامل الجزاء وذهب امامنا الجزاء واحد على الجميع كما الاحمد
وان يكونوا قتلوه في الحرم وهم حلالا فا لتعدد الحتم لمالك لا الحنفي فلقد وافقنا فيه كما عنه ورد
هديا وذا حال من الها او جزا وان التنوين اذ يوصف [illegible] وهو على مذهب الاخفش ورد حالا من فاعل جار ما
او بدل من مثل باعتبار محل او لفظ بنصب جاري قبل بالغ الكعبة قد اضيفا لفظا فما افاده تنوينا
وصف به هديا بريد واصلا بالذبح في الحرم والعرف الى مسكين او مفتقر يكون ثم والحنفي الذبح خص بالحرم
دون التصدق [illegible] وقال او كفارة عطف علي جزاء ان رفعته اما اذا نصبته بخبر قد بنذا
منون مرتفع طعام عد مساكين بلا الا فوا [illegible] الا فقد اضافوا للبيان ثم طعام بدل او عطف بيان
ولكن البصري غير عاطف عطف البيان في سوى المعارف خبر محذوف تنقدير هيا والقصد بالاطعام ان يساويا

وشاع

فدعاه

اعتمد

جامعة النجاح الوطنية

قوله [illegible] قوت غالب البلد يعم امداد مد لاحد معرما بكه والحنفي قال بقيمته مكان المتلف [illegible]
[illegible] ذكر الطعام صياما اي يكون في ايام والصوم لا يختص باتفاق بحرم بل يجاز في الافاق
عن كل [illegible] الصيام تمييز عدل وهو في الاصل مصدر المفعول منه اطلقاه [illegible] بمنزلة علما
اي ليعلم ذلك الطعام او الجزاء او ذلك الصيام لكن يذوق ثقيل [illegible] اي ثقل بليكم [illegible]
وسوء عاقبته هتكه الاحرام بالقتل او عصيان المولى والذوق يستعمل في هذا المقام للعموم [illegible]
والوبال الثقل في الاصل فقيل لتحريم الطعام ذي الثقل وبيل والتخيير هنا كما علم واحد الترتيب منه فقدم
وذلك التخيير للذي عندهم [illegible] محمد يموت الحكم قال ابن وهب من ادركنا اهل العلم كان الا ذكر احسن
قال تعالى [illegible] من قتل الصيد اما من قبل حرم او بجاهليته ووقع او في هذه القصة
قال [illegible] يكون عائدا [illegible] عامدا قال [illegible] ومن ينتقم [illegible] وحكوا عن بعضهم [illegible]
ان ليس من كفارة واصحابنا ندا ولا دليل فيه نرجى [illegible] ربنا [illegible] والاطعام [illegible] عامتها من الانام
[illegible] صيد البحر [illegible] منه حرما
[illegible] ومن جعل [illegible] فيا ايها الناس
[illegible]
يا ايها الناس [illegible] ثم استوى حلا لكم والمحرم صيده مصيد [illegible] ما يعيش فيه لا يعيش في البر لو لم يكن [illegible]
في البر [illegible] ما يعيش في بر وبحر عما ما لك الحل وخص بالسمك ابو حنيفة ومن معه سلكه
وبعض السمك منها وكل نتيره في البر او يشاكله سيان صيد حيا او ميتا طفى والحنفي في الاخير خالفا
وفي حديث الشافعي والاربع ومالك وكلهم قد رفعه مصححا هو الطهور ماؤه الحل ميتته وللفظ هو
لعود البحر مثله هنا جميع ما فيه يلقى صيد بنا قال تعالى وطعامه وما نضب عنه او له ميتا [illegible]
اذ في بني مدلج فقد كان التزود قوم باسياف البحار نزود فسالوا عابري ميتا وقد نضب عنه الماء مثلا ورد
او صيده الطري والطعام ما يكون مالحا وقيل عما الصيد ما ليس ماكول وخص طعامه الماكول في الكشاف نص
عليه او صمره للصيد عاد نعم عليه معناه اصطاد طعامه المصيد يعني اكله قال [illegible] اجمل عليه
اي للمتمتع به او مصدرا يريد تمتيعا لكم واستظهرا قال في السيارة المسافرين زادا واما اوله للحاضرين
قال وحرم عليكم صيد [illegible] اي فيه او المصيد منه فهم ما يصيده الحلال لو لم يكن لمحرم فيه مجال
على الذي احرم والجمهور قالوا جاء وهو المشهور لخبر صححه الحاكم ما دمتم ولو كان بكل حرما
حرمة صيد محرم مذكورة بثلاث مرات بهدي الوحش وجاز للمحرم اكل الصيد لم يصد له ولم يصد بذي الحرم
وقد اجازه ابو حنيفة لو صيد من اجله دون خيفة وقال سفيان واسحاق حرم عليه مطلقا اذا التعظيم
قل واتقوا الله الذي هو اليه بالعقر تحشرون للوعظ فيه قد جعل الله تعالى مبينا بالامر والتوبيخ ادعى هنا

صرا اي على داع في القلوب بان تعظموه دوما ووجوب كله بنحو تقربا الكعبة البيت الحرام اعربا
عطف بيان فيه مدح او بدل ثاني مفعول لبنه بعضهم جعل وليس في العطف على ما صححا يشترط في الثاني يكون اوضحا
لكن ابو حيان قال الشرط في عطف بيان الجمود ونفى اشعاره بالمدح الا ان يقال وصفه فالمدح من كل بان
ولا كونه ان يكون نعتا فالنعت بالعلم ما تاتي سمي بالكعبة للتكعب اي لارتفاع فيه او بسبب
تربيعه روي عن مجاهد كذا كعن عكرمة بالسند وابن ابي شيبة والكتبي عبد بيضا فذا ذكر المروي
والله تدعونها محترم وليس تعقد سوه كالحرم قال قياما انتعاشا للناس اي سببا انتعاشهم الا
ي اري العاد المعاش يامن فيه قاطن وغاشي دير بح التاجر والمحترف ويامن الخائف والمستضعف
ويتوجه اليه الزوار وهكذا الحجاج والرواس وهو مكان الحج والصلاة والتقربات له والصلات
وذا حقيقة عموم او مجاز لمن به خوطب من اهل الحجاز يقرا ابن عامر كما تقدما في اول النساء فا قياما
وذاك اما مصدر على فعال كشبع لعين في ذاك معلا ونصب مصدر او حال تعين في الاول يراد التالي
والقاضي كالكشاف هذا اطلقا لكنه خصصه ابو البقا يكون معنى جعل الخلق فان كان لتصيير مفعول زكن
ثان وقال شيخنا ويمكن ان لا لزوم والحميم يجن وقال [illegible] الحجة وهو الذي تفعل به الحجة
لانه مناسب للقيام او قصده بذلك الجنس هنا ذو قعدة ذو حجة محرم ورجب كل قيام لهم
سمي بشهر الله او بمضر العرب لكان لا يرونه ما وجب [illegible] الله قد شرفه وعظمه وكان للثلاثة الشهور [illegible]
للامن منهم من قتال ان بدا فار علاء الهدي والقلائدا كل قيام لهم فاهله يامن من توحش الناس له
ومن تنبيه الجميع ذلك جعل او جميع ما هنالك من امره بنا الاحترام للبيت والحرم والاحرام
لا او محله الرفع او نصبنا فقبل ذاك امر ان شرعنا لتعلموا ان الاله الله عز يعلم ما برزوا والذي اكتتم
في عالم السبع السموات وما في الارض من خلق وما بينهما فشرع الاحكام لجلب النفع ودفع ضر وهو اس الشرع
وقد ترتبت عليها دليل علمه جل بالكثير والقليل قال وان الله ربنا غفور رحيم لهو علم وديل
على الاحاط بكل شيء تدبيرا ولا حسن ادسوء اي تخصيص تلاه استواق وما المبالغة بعد الاطلاق
قال اعلموا ان الاله الله جل شديد سطوة [illegible] ان نزل قال وان الله ربنا غفور رحيم اي يوفي عبيده الاجور
دينه وعدد وعيد جمعا لمن اصر ولمن قد اقلعا على المحارم وعنها والرجا والخوف ان تعادلا وامتزجا
يتم الايمان بذاك كما على محمد الرسول اشرف الملا لا الا البلاغ للذي قد ارسلا به لهم وهو لذاك فعلا
وما عليه ان يوفق الى مقوله او ان يثيب العملا وقد اتى بما عليه شرطا فما بقي عذر لمن قد فرطا
والله يعلم ما له تبدونه من عمل للخلق يظهرونه وما من الاعمال تكتمون فهو يجازي الخلق اجمعينا
يشمل التصديق والتكذيب مع فعل وهم وعزيمة تقع
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب
لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم ثم

جامعة النجاح الوطنية

اسمع [illegible]

وقال [illegible] الشحم القلعديث والمال اي حراما والردي الطيبات من حلالا وجيد
مرعب في صالح الاعمال وطيبها القول وحلال المال قال دلو [illegible] اي يا معشر [illegible] ذا اعجبت ما قد [illegible]
ولا يفيد فالقليل مما هد حس من كثير ذمسا وما الخطاب للنبي اذ لا يعجبه الخبيث فلا [illegible]
[illegible] الا على [illegible] كثيرة ما شاهده منكم وكثرة المال الحرام عجبا عنده مع قلته [illegible]
قل [illegible] الطيب وقال ابو الطيب بالخبيث كالر [illegible] الالباب فلعلكم [illegible]
والخبيث [illegible] ان تنالوا الفلاح [illegible] رجل مكتسب مالا من الحرام فقال [illegible]
فقال ان احق هذا المال الا في طاعة الله فقال [illegible] لا تقبل الرحمن الا الطيبا معناه ذا [illegible]
[illegible] الخطم لما قد ما جا كان اول نقدما واكثر السوال متعنتين بزلت [illegible]
[illegible] السوالات [illegible] الدنيا [illegible] كحصل علم منها ان نكونوا [illegible]
[illegible] وتحتني الكون وحملة شرطية وما عطف هنا عليها به اشياء [illegible]
والقصد لا تسالوا الرسول عن اشيا ان تظهر لكم [illegible] زمان الوحي [illegible]
وكالمقدمة [illegible] لا تسالوا رسولكم تحرجوا فانه نعم والاحتمال [illegible]
دجمع او من اسم جمع اشياء فقلبت [illegible] اشيا وحملت لفعا وعند سيبويه وقيل افعلاد [illegible]
[illegible] الاصل عرفا من وزن [illegible] صدق حتما وقيل افعال كابيات ولا تغيير والمنع لصرف [illegible]
اجيب انه بظاهر حكي [illegible] الزجاج ورد [illegible] بانه يلزم ان لا يصرف اسما والامام [illegible]
[illegible] قبل بالسماع والطرد في العلل [illegible] وقيل في تصريف غير الذي ذكرته والبعض [illegible]
[illegible] عفا الله عنها [illegible] اخري [illegible] تكلم اوقد عفى الله عن السائل فيما مضى ان [illegible]
[illegible] النبي ان لما نزلت في محكم الذكر ولله على الناس حج البيت قيل الكل عام فقال [illegible]
[illegible] لو قلت نعم لكان واجبا معناه [illegible] قد [illegible] نزلت والطراي [illegible] ولبس [illegible]
[illegible] الذي ساله والطري ابن جرير من رواه الحبر [illegible] عكاشة بن محصن وذكر الحديث [illegible]
[illegible] وقيل هذا [illegible] عفا الرحمن [illegible] مسائل [illegible] والمثلها وبعد [illegible]
[illegible] للذنب [illegible] وعلي مرتكب الاثم [illegible] يعجل بالعقاب بل [illegible] وربما [illegible]
[illegible] الشي ان [illegible] الخير الخلق لما قال [illegible] اسال هذا اليوم الا اجيب فقام شخصا [illegible]
[illegible] هو ابي فقال [illegible] وكره السوال [illegible] وقيل عن ماصني والكل مشهور [illegible]
وقال [illegible] للملة [illegible] والاشياء [illegible] وذاكر عن واول ما [illegible] محل [illegible]
قال ابو حيان لا [illegible] الاصل حذف مضاف [illegible] امثالها يريد هذي الملة اوللسوالات [illegible]
وراعنه سالها يحتمل وجهين الاستخبار اذ يمثل ذا بسوالات صحابة البقرة والثان الاستفـ[illegible]
[illegible] لوامائدة فالاول [illegible] سال عنها [illegible] والثاني قد سالها فيه [illegible] اي قوله سال [illegible]

وذكر

تفسير والعقود

وذكر الطيبي انه قد اقترن به عدة الفاظ انها الطلب يكون من نفسك او سوا كا وبعده السوال حصر [illegible]
طلب من السوى فاستخبار ثم والاستفهام الا انه يجد باستدعا الاخبار كما يطلب العطاء الاستعطا [illegible]
وبعد الاستفهام روم الا فهام احص ما قبله والاستعلام طلب علم [illegible] احص حيث دام انه تحققه
قوم يريد بني اسرائيل وغيرهم وذكروا في التنزيل من [illegible] معلق بسالا [illegible] حيث لا
يكون نظرت [illegible] الزمان خبرا او نعتا اوحالا لاجنة تري قال ابو حيان فان جردا عن وصف [illegible] بدا
وقيل في الاصل بعد وصف فان من يقول جا دلف قيل ابان قصد مجا في زمان سابق وقت قد اتى — فيه ابان
وقال [illegible] اراد نسبة الترك وترك الاعتقاد على الذي قد سالوه [illegible] جاحدين [illegible]
[illegible] سوالها فكان ما بهم وقع وقوم عيسى سالوه المائدة وكفروا بعد فصار [illegible]
[illegible] بني اسرائيل كما حكاه عنهم في التنزيل اما السوالات عن النوازل فذاك حق لم يكن بباطل
[illegible] النبي [illegible] ما يكون اذا امسالت [illegible] او من امور لم تقع الا اذا ما كان في نفع [illegible]
[illegible] ولكن الذين [illegible] الله الكذب والكرهم
[illegible] الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا
[illegible] لا يعقلون شيئا ولا يهتدون يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
[illegible] الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
[illegible] من بحيرة فعال ما شرفا فعده لواحد او مانع وجاز ما صير لكن حذفا ثاني معموليه حيث عرفا
[illegible] ما سماه او ما سن حكما من الاحكام بيانه فقضى به في علمه واوجبه تقديره له ولو ما [illegible]
[illegible] الامر حينها او [illegible] وحيرها [illegible] معمول معن واعرابها مثيل
[illegible] لنا المعنى وثان معموليه ان قدر [illegible] التي فنا حجب [illegible]
[illegible] ذكرت [illegible] واذ انشت فبينها قد فعلا ذاك بها وتركت ترعى الكلا — انجت
[illegible] للطواغيت فلا يوكل درها ولن يحلا قال [illegible] تسيب فاعليها حملوا اوركبوا
[illegible] اذا ما حصلا [illegible] وقيل سلمت الى الخدام بيوت اربابهم الاصنام
[illegible] عمرو بن عامر هو الخزاعي [illegible] في النار اول من سيب من الكفار
[illegible] البحاير احرجه الشيخان والاكابر قال [illegible] بانثيين تنتج [illegible] تواميين
[illegible] وصف [illegible] لها [illegible] سيبويه [illegible] فحل من الابل او من انعام
[illegible] اناثا او عدد ها سبتا فعنده ذا احمى فلا يحمل وللطواغيت لعتق يجعل
[illegible] الاموس غير الذي ذكر من تغيير والقصد انكار لما يبتدعون من فعله او النهي [illegible]
[illegible] الذين كفروا هم يفترون في الدين قد ذكروا حمزدا [illegible] حيث لم يحرم كل قد نسب
[illegible] ماذا يحرمون او يحللون والارذلون منهم يقلدون كبارهم فيا له يعتقدون
[illegible] انه افترا اذ قلدوا وفي ذا كر من قد عبد او فيه ان منهم من يعرف بطلان ذلك ولا يعترف

به لحب الرياسه معا تقليد الاباء وكان شعا • هم اذ قتل مرتد واي الذي شرعه تعالوا
بما انزل الله فاناه في حكم ارتب ما نفا محل الا • ما حوا ابا حسا كا فينا ما قد وجدنا عليه ما لقينا
الطلبه من شرعه الاباء • وليس يومر باقد جار بنا • حسن جهلهم باقد قلدوا • وليس عزه لهم مستند
حسبهم ذاك • وقد ساروا الى • وكل من قد دانا • بد نيهم • مر امر دين حسا او سوا
لو وصل الحق يوما • فكيف يتبعونهم اذ عنده • فالهمزه للانكار والتعجب والواو للحال او العطف
على ملاجب ولا تذكره لتقوية مسطو لا • وهي اذا احقيقت للعطف على حال تقدرت من قد جعلا
للعطف او الحال اليوم لكنه لذا كرا وهذا لا اقاير • اذ ما على الحال عطفت حال فالعطف كقولنا دا
والا فيدا لا يصح الا تعالى لا بالذي قد وصلا • ثم اتباع المهتدي بالتقييد بحجة فليس كالتقليد
عليكم انفسكم ما علمنا اي الزموا • صلاحها عليكم اسماحملا للفعل اعراه ولا على
لان تعالى معدي فنصب انفسكم اي الزموا كل سبب • هداية لها واصلاح فان لزم فعل فلزومه ذكر
وقال لا يضر... لا يضر ضللا • اياكم الضلال حيث كنتم على الهدى دعفوا ما عداكم
انزلت اهل الكتاب وقيل في عنهم من مشركي اهل • او سبب النزول اذ لحرا من كان مومنا على من كفرا
فقد نموا الهم الايمانا • وقيل ذاك الزمان كانا • يقال للمسلم قد سفهتا • دين ابيك بالذي فعلتا
ولا هذا امرا للانسان ذا انكاره المنكر بالجنان • اذ لم يطق ذلك باللسان وهو اذا استطاع باليد
كان ذلك ذا يصح معناه عن الخبر الصحيح • اخرجه مسلم الاربع واحد وكلهم قد رفعه
لم نهى منكرا فلا وامر بمعروف تراه فضلا • عن ابن مسعود وكان سالا سخص عن الايه لما ان تلا
فقال ليس وقتها هذا الزمان لكنه يوشك ان ياتينا • لا تقبل الانكار منكم ما دون عليكم انفسكم ذاك الزمن
وفي حديث الترمذي عن ابي هريره يرفعه الى النبي • انكم في زمان من ترك عشر الذي به امرناه هلك
ويحيي بعد ملك من جا من بعد عشر ما به امرناه نجا • ولا يفرح يقال يرتفع منا بما جزيه لا يمتنع
اما على الجواب او للنهي ثم اتبع ضم الضاد اداه فهم • والاصل يضرركم فضم حملا للضاد ثم مدغم راء نقلا
قال ... علا ... جميعا • اصحل حالا اي اجمعكم • المهتدي والضال غلب اخطاب كانت والعلا ترد ما لعمر
قل ... الله ما كنتم بدنيا • فيسل ... عما • خيرا وشرا فهو وعد ووعيد وهو مجاز للشقي والسعيد
... منها بذاك ان احدا • ما ضره ذنب سواه ابدا
يا ايها الذين امنوا شهاده بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصيه اثنان ذوا عدل منكم
او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة
فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا
اذا لمن الاثمين
الذين امنوا امر شهاده بينكم اللفظ خبر اي اشهدوا او قصده الاشهاد او الوصيه هي المراد
وربما اتى بمعنى اعلما حضر الى واقد حكما • ثم الاضافه هنا للظرف على اتساع سالما من ضعف

تعرف الشهاده اذا اذا احضر احدكم مطلقا الموت ظهر • عليه على اقتراب الموت دل حين الوصية وذا منه بدل
وفيه تنبيه على انتفاء تهاون في ذلك القضاء • وقيل ظرف حضر اثنان وذا افاعل الاشهاد وقيل ابدا
منه المضاف فيكون خبرا شهاده ودجه قد ظهرا • شهاده اثنين ذوا الشهاده وقد روا في مثل ذا الطرا ده
واثنان منه رجلان فقد اراد ثم ذو الذلهم اقد افادا • اذ خص بالذكر عني صاحبا عداله منكم عني الاقاربا
او مسلمين وهما نعتان لاثنان ثم اعطف على اثنان • او اخران النعت من غيركم صفه اوان حيث يعلم
وانه المختار اراد دل على تجانس اخر شكلا حسلا • ومن يفر وما اهل الذمه تعوذ بالنسخ فان الامه
تعقل امتناع الاستماع لهما على المسلم بالاجماع • ومران لا نسخ في ذي السوره وانه المقاله المشهوره
ويوم من يجيرها في السفر فقضى بشرائح تعد الاسوه • فقبلت لكن على من كونوا عندا في حينه لو هجرا
وفا ان انتم ضربتم في الارض سافرتم بالطول بها والوضع من عيبة الى الخطاب التفتا وانما الجمع هنا اتى
لان كل واحد منكم فقصد من قوله احدكم فليستفيد • مثل فاصابتكم ... مصيبة الموت فاربتم الاجل منكم بالفوت
يعني فاوصيتم الى عدلين ولهما ما معكما من عينين • دفعتموه كي يبلغوه • وراثكم وبعدا وصلوه
ثم ادعوا عليهما الخيانه لريبه غايرت الامانه • فقل تحبسونهما يعني توقفون صفه اخر انه الشرط لكون
مع صوابه الذي لها حذف دل له او اخران المنعطف هو اعتراض للدلاله على اشهاد شاهدين منكم كملا
فان تعذر كما في السفر فاثنان من غيركم المعتبر • واخير الاستئناف للفصل الطويل اي كيف نعمل اذا ارتبنا
توقف كل شاهد بعد فعل الصلاه خشية التعدي • اي صلاه او صلاه العصر وهو الذي يرويه في ذا الاسر
للاضطجاع فيه اما للسير او لعلها الكم اذ فيه حضر • ما حصر بالليل من الملائكه وما لديار اي على المث ذكره
ولله جرت عادتهم بالقسم ان علظوه بعدها للعظم • واللام للعهد عند وعلى اول المطلق للجنس اجلا
ثم تعين التالد او تضاب مالا اني غلظ اليمين قال • بالقطع كالزمان والمكان وما بين مذهب النعمان
تعول لا الايه داله على خلافه كالامام تقلا • والموت قد سمي المصيبه والشخص لا يامن ان يصيبه
في كل حين فالذي عنه غفل وماله قد استعد بالعمل • وذا الكم مع اعراضه عن ذكره ولم يحل طول المد انكر
اشد مصيبه واعظم وجاء في نهايه لو تعلم • ما يعلم الانسان من موت لما اكلتم منها سمينا وهو ما
اخرجه في شعب الايمان والبيهقي مع الاستحسان فيقسمان • يحلفان بالله ان ارتبتم شككتم معناه
اي شكك الوارث فاليلينا لا نشتري عني اليمينا • او بالاله ثمنا اي عرضا ذا ثمن يكون عنه عوضا
يريدان نشهد بالزور لما ناخذ من مال كما الزيفا • وان ارادشا هدا يحلف لريبه فوجه مستضعف
والفا ان ميتا ذلك للجزا اذ قيل احبسوها ما برزا • ادا انها عاطفه لجمله على نظيرها عن ما قبله
وقوله اقسم حاكي القسم فيتلق حالا عليه بما • اد لا وقد ايجا به باللام وان مثل سائر الاقسام
قوله ان ارتبتم به اعترض ثم ما بين مقسم عليه والقسم • ولاختصاص قسم بحال الارتياب فهم للتالي
والقرطبي قال انه اعتلق بالحبس لا بقسم وفواصل • قالا ولو كان الذي اقسما عليه ذا قربى فربما
جوابه محذوف وقد سلوكان ذا اقرابه لا نشتري • ولا نكتم اذ طلبنا شهاده الله التي امرنا

فقيل

ما ابتغيهما اثما اذا لمن عداد الاسمى بالاذي • وهو على لا نشترى فدعطفا من جملة الذي علم حلفا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] من اهلها بعد اليمين منها اذ دفعا • فقصد اذا من وقوع الرجل بالتي فهو من على الارجل
قال [illegible] بمعونات حقا • كتحريف وكالخيانة وكذب يكون في الشهاده
كان وجدنا مثلا عندهما شيا به من قبل كانا انهما • وادعيا من ميت شراءه او لهما به راي الصادر
فاخران [illegible] وجه اليمين [illegible] العندية • في ذاك منهم من الذين فلا يستحق وليمنونا
بما يسمون [illegible] حينا اي دارثه وخصص نبينا • الفاعل والاوليان خبر محذوف وبها القدر
اوهم واخران سدا او عكسه او بدل قد وجدا • من دين او من مضمر فيما مع يقومان وهو ظرف
الاولين جاء نعتا للذين او بدل من الذين الاولين • وقيل الاوليان مفعول استحق وحذف المفعول اذ بهم كفوا
محو على ملكه اي اثم الاولين وهو على النصب يريدون • يعني مقدم لنا اليمين عنا اثنان من ورثته فيما
انهما قد ظهر على احسان ذين الوصيين وان كانا • ثم استحق عائد منه للاثم اي بسببه تقديره
ونسب الاثم الى الوارث حيث ثم السبب احدثا • اثم الوصيين بما قد جنيا عليهم الاثام لما افتريا
وابن السري قال انه رجع لهما للايصا الذي منه وقع • وان الاوليين وقيل المستحق رد اليمين فعليه الاطلق
فيحلفان [illegible] على الذي مر لهم ذكرناه • ان [illegible] بيمين [illegible] اي من شهادتهما حيث اتفق
قولهما [illegible] اي بذا لم نتجاوز الهدي • من عداد الظالمين الاتقا او من محل الظلم اللذ كما
نفي الجواب هاهنا قد وردا امرا ذا التي مثله بدا • فانظر الى تناسب قد رتقا في قسم في ايتيها معا
معناها الشهيد المحتضر هذين للايصاء منه حضروا • اما على الايصاء او ليوصى اليهما في عمل مخصوص
من مسلمين ويتبين فان فقد هذين فاخران من • سواهم فانه بدا تنازع من وارث او ارتياب واقع
فليحلفا مغلظا عليهما بالوقت اذ قد صدقا قولهما • فان على خيانة او افترا الشبهة عليهما قد عثرا
حلف متخصمان من الاقارب اذ ليس قولنا اذن كذا • ان يكن الاثنان شاهدين وحلفا ما عندنا من يمين
فذاك منسوخ وان كانا هما ذوي وصايه محكم احكما • فان تصديق الوصي باليمين عندنا دعاء انه من يمين
روي عن تميم الداري مع عدي اي فتى بدي • وربما قيل فتى بدآء بشد دال وبفتح الباء
سافرا في تجاره للشام ولم يكن كل على الاسلام • بل هو اذ ذاك نصراني ومعهما بديل السهمي
وكان مسلما فلما قدموا بلادها وليس ثم مسلم • مرض اذ ذاك بديل فضبط ما معه في كاغد ثم خلط
ذاك برحله واوصى لهما ان يدفعا متاعه وكلما • معه لاهله ومات فذهب جام لجين خوصوه بالذهب
ودفعوا متاعه لاهله فوجدوا كاغده في رحله • وطالبوها به فانكرا ثم ترافعا الى خير الورى

فنزلت

فنزلت يا ايها الذينا • فبعد عصر حلفا اليمينا • وتركا وبعد هذا وجدا بمكة الجام الذي قد فقدا
فقيل ابتعناه من تميم مع عدي • فاحضر الذي النبي في مشهد • قالا اشتريناه ولكن خفنا نلزم بالدفع ان اعترفنا
اذ ليس بينه بما ذكر لنا اذن • فنزلت فان عثر • فقام وارثاه اعني المطلب ابن ابي وداعة قد صحب
وهو ابن العاص للاقسام فاقسما لاجل اخذ الجام • اخرجه الشيخان باختصار والبسط في بقية الاخبار
في كتب السنن ثم الترمذي طوله بسند منتقد • وقد اتى من طرق مع اختلاف في بعضها والاصل ما في خلال
وجاء عن تميم بعد الاسلام انه قال انا اخذ الجام • واني استغفر الله صدق الله ورسوله فيما نطق
ولا يريد الرد ابو حنيفه فالقول بالنسخ له وظيفه • وخصص العدد حيث الواقع لا يمتنع اثنين بذي المقام زعم
ذلك يعني الحكم فيما ذكرا من اليمين اولا واخرا • ادنى ان يأتوا الشهود والاوصيا ان يداتم بحود
من الجميع بالشهادة على تبيان وجهها على ما حملا • يريد بالعدل وبالامانة من غير تحريف ولا خيانه
او يخافوا ان كانوا ان ترد ايمان اي من وارث الميت • ايمانهم فيحلفوا انهم خانوا او قد بدا لهم مينهم
فيعرفون بعد الافتضاح فيرجعون عن ذوي الصلاح • وجمع الضمير حيث الحكم للشهداء كلهم يعم
وقيل ذا الضمير للناس رجع والاول الانسب بالذي وقع • قل واتقوا الله وبالامانة اتوا ولا تقربوا الخيانه
والكذب واسمعوا لما توصون به اي اقبلوا متحملي السيسه • والله لا يهدي تعالى القوم الفاسقين الكافرين اللوما
حجم والطريق الجنه اذ خرجوا عما الناس سنه • ليس من الايات في الكتاب اشكل في الاحكام والاعراب
واللفظ والمعنى كما قال الناس ومنهم مكي بعد النحاس • ومنها عن عمر فيما نقلا ان ليس في الاحكام منها
اعضلا
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب • اذ قال الله
يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في
المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير فتنفخ فيها فتكون طيرا باذن الله وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى
باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا
سحر مبين • واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون
قال تعالى يوم يجمع الله سبحانه الرسل او قد اعربناه • بدلا منصوبا من اتقوا الله وهو للاشتمال ثم معناه
ان اتقوه يوم لكن فيه بعد لطول الفصل ذي توجيه • فعليه فاسميه قيل هنا يجعل سابقه فيهما
او احيوا الى بدل حذف مضاف اي اتقوا اعقابه يوم الجمع • حتى يصح كونه قد اشتمل على الذي ابدل منه ذا البدل
او عكس ذلك وقيل مفعول قوله واسمعوا او معه يزل • لفظ المضاف كاسمعوا خبرا يوم جمع او ظرف لا يهدي
القوم
وتظروا فيه فليس الاهتدا يحصل في الدنيا لهم ولا غدا • او يوم يجمع الاله كانا كيت وكيت وهو ظرف بانا
وقيل منصوب باضمار اذكر ونحوه كانذروا واحذر • قال ابو حيان والمختار ان يكون معمولا لقالوا اي زمن
جمع للرسل قال الرسل لا علم ربنا لنا اذ سيلوا • قل فيقول لهم تقريعا لقومهم اذ حضروا جميعا
ماذا اجبتم به من عبيدك عند دعاكم الى التوحيد • ما الذي اجبتم او باي شيء اجبتم من ذوي كفر وغي

وقيل ماذا اي كل المصدر اي اجابة اممكم فمن لتطرح السوال المودوه تقريع واشد تركه مقصوده
فانما يجب فيها على من موجب معاتب هذا اهلا ان والله اذ علموا التقريع لانهم الساكتون فهو كطل الاعرابي
على ما كان الذي هم حريه منهم ومن امن منكرا وقيل من هول المقام يذهلون عن جوابهم اذا ما امنك
وذلك في البعث يحصل وعند عرض النار وهم مشغلون لهم زفيرا وشهيقا يقول كل امرئ نفسي نفسي للذهول
ودهش مالله لكم عليهم الفزع الاكبر والعوالم كذلك في الغالب لكن يحصل في بعض الاحيان العلم بما عندهم
يا علمت نا نعديهم منهم ذاكرهم قيل ليس يعلم ما حكمنا السوال او ما احدثوا من بعدنا الاما يخبرنا
الفسهم حين ماتوا وما به عليهم في احتمام حكما قال الامام عن ان يخطرا ما هو في الاصول فذكرنا
ان ليس عن غيرك بدري في الدنيا الا نظر حين لا علم لنا بباطن الحال واما الاخرة بواطن الامور فهما طاهرة
فالانبيا في الخوانسة قد سموا العلم انما ادنى علمنا وعلموا ان لا عبرة الظن في ذلك عند عالم السرائر
هو فيك مساهلك الهام ميمي
كل العبو ما اصفي عليكم ما ابديك من اجابه او كتما
من المسوب الغيب كسر كما مضي في عمران ونداوا اعلام بالمسبه على الاختصاص اذ مثلا
اذ انت موصوف بالوصافك ما علم منها وما لم علما نظير الطيبي قال يحيى انا ابو النجم وشعري شعري
اذ قال منصوب باضمار اذكر اسم الله يا عيسى ابن مريم او بدل من يوم يجمع الله
الرسل يستحب
الجل سوال الرسل والاجابة كلمات تلي بوبخ الكفار به وحي نقص المسيح كالانموذج
من مذاهبهم احنف وانحل الفتح في عيسى من يحمل هواها هلهم يرى سوء المبرد فذ محوا الفتح والفتح ان تد
باحكام من البشر من اجار دد مراد في المجد عليك مدود اذ كر شكر متعي اي نعمي عليك فالمراد جنس النعم
اضاف له تنبيها على عظمها قيل ولما تحرك علي ذا كان لباسه النسو والحله النسجه نوما ادهى
شاد الجد وماله موت بحرب ديخل بحانو والربو اي نعمي اليها من اصطفيها ومن نبوتك
وما سوى ذلك او ما اختص به من زكا نقوي روح القدس جبريل اذ كانا يجي من المنزل
الذي دا امقس به تطهر من كل شرحيثا اي بر اليد ما بعده وقالوا اذ ظرف نعمي وقيل حال
منه وكل حسن من شاهد ذلك ليهم اذ قيل ساعه سيتزل اذ رفع من قبل ما يكتهل
وقيل في المهد عن صبيا وقوله كهلا عن نبيا اذ عقله في حالة الطفولية كعقله في حالة الكهولة
قال واذ علمتك الكتاب والحكمة اي الهامك الصواب او الكتاب الخطا اوما شرعا والحكمة العلم الذي تنوعا
وقال المرادام لكم يتعلمان ذا استنزيلا او قصص التوريه مثل الانجيل من بعد بعيم الكتاب المنزل
قال اذ تصور منهم من الطين الذي يخصه كهيئة الطير باذني فيلاصورة الكاف عده مميز لا
هو بعني مثل المصور او هيئة كهيئة الطيراصر تنفخ بقنبك فيها فتكون طيرا باذني علم مترولي
لمرجع الضمير للهيئة مع تانيثه وانه تذكره رجع للطين او لطائر كما مضى في ال عمران وكل مرتضي
والقصد في الكل الذي يصوره عيسى فطائر اذ يطير وتبرئ الاكمه اي من ولد اعمى وقيل من عيونا فقدا
والابرص اي تبريه باذني اي باراده تكون مني قال اذ تخرج من احداث احيا الموتي بالانبعاث

لذلك ادرج بالاحيا جا نقيره تمثل احيى احزجا البضا باذني ومضى في ال عمران معناه وحمله التالي
في هيئة وغيرها كالطائر مفردا ادهما نظير الباقي واذ كففت اي بني اسرائيل منعتهم عنك وراموا التنكيل
بك اي اليهود حين هموا بقتلك لما عليه مشوا اذ جئتهم بالبينات الناطقات بانك الصادق وهو ان يقال
هو ذلك كففت اي صرفتهم عنك الذين كفروا اهل الضلال منهم من اليهود ان هذا الذي جئت به لنا وانت ذي
من معجزات هذا الا سحر مبين بذاك سحر هو ملاسقا وفي ابتداء اونس معهود وصف ساحر وقد دفع
ذاك ان الى وصف اشارة الى المسيح هذه العبارة ثم علمه مع سحر معناه ذو سحر او مبالغا معناه
قال واذ اوحيت الى الهاما الى الحواريين او كلاما على لسان رسلي ان امنوا بي دايما وبرسولي يحين
ان ان تكون مصدرا تقدر بالباكذا اي اذ انقس يقال اوحى ووحى اي امرا اما الى فصلة وذكرا
باللام في ولوله اوحى لها يريد قدامها ومثلها اوحى لها القرار فاستقرت اي به قدامها فقرت
والمقدام معهود وبينا لهم على الوجه المقدم هنا وذلك لاحياء الهم الخاص من نوع الدوات الانام
قالوا جواب امنا بك ثم بما جئت به صدقنا واشهد باننا عباد مسلمون اي مخلصون ولهم مسلمون
قيل ولما فصل المدالنعم ذكر ما خص عيسى ثم اسمه لم يذكر هنا ما خص امه كما في ال عمران اي ومريما
كان كرحم وغيرهما وكان ذكر البنوه له بذا المكان مع الخوارق العجيبه تخص بالذكر احلى النعمتين و
ثم المراد ثم هذا اكثر تحرزا حيث تكون مثله بحلالها تلده فتعظم وليس مثله عليها انعم
وكل العام بها مكرمه هو لعيسى كان كالمقدمه لفظ الحواريين لان ذكوا ان هنا وصف هل يا قول اذ
اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء
قال اتقوا الله ان كنتم مومنين قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان
قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا و
انت خير الرازقين

جامعة النجاح الوطنية

وقال اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هذا لو دنيا وفيه سوء ادب فاللايق ايا رسول الله ياذا الصادق
اذ قال منصوب بتقديرنا ذكر او ظرف قالوا وبذاك نزل انهم مع ادعا الاخلاص قالوا له كمثل قول العاصي
هل يستطيع ربك الله علا وفيه سوء ادب ان ينزل جهرا علينا بدعاك مائدة من السما اذ قصد قومنا
فلم يكن عندهم عرفان ولا رسوخ لا ولا استيقان وقيل هذه استطاعة على ما تقتضي حكمة ان فعلا
وليس يرجع الى التشكيك في قدرته ووجهه غير خفي وقيل هل يطيع ربك اد يجيبك الله الى هذا المراد هذه
حيث استطاع كاطاع هنا مثل استجاب واجاب يعني هل تستطيع ربك الكساي بفتح تاء وبنصب الباء
او جب معمولين فاجعل اولا ربك والثاني ان ينزل يريد هل تقدر ان تساله يفعله امن غير صارف له
ثم الحواريون صديقونا وكان ايمانهم يقينا وهذه الاقوال اولى مما تقوله الكشاف فيهم جزما
ثم بذا التعبير بعضهم ذهب ان المسبب ارادوا ما السبب قصدا لمبالغ في التقاصي ملبس في اللفظ من اعتراض

والواحدي قال لا بدل ما قالوا على التشكك الا بان كما تقول هل تستطيع ان تنقل معي على كذا باستقفاء الذي
والبغوي قال مثله لما رعمه الكسا ولم يسئل لو اخوان انه عليه جعلا طعاما مائده او الا قالا
وذاكر ما اراد وكما او ما دامعلى كان ذلكا بعيد من بان له كان لا مقطعة فذاك باتى مسئله
ومنه نور وية فى الاشتاد للامير المومنين اليه وعن ابى عبيدة سمعنا مائدة فاعلة بمعنى
مفعول وهو ما دارفى دعسه راحمه موافق من عكسه قيل حجاب مستور اى ساتر وجهه منهم
علامن امثال ذلك الاوزاه ثم الشاك [illegible] كما ادعيتم [illegible] ماله او بعثتى مصدقين
وذلك بمعنى لا للتشكك فى حالهم اذ لا دعهم بحكى ان المسيح لعاره ذهب وجاء حمم الاوطلب
كل قصاصه من دعوة من زمن ومرض ونحوه تنقدت ازوادهم وسالوا من الحوارين اى ان سالوا
عيسى دعا بان ولنا المائده قال اتقوا الله من المائدة فما قصده بذا الاتباع لا نعقل الحوارين منذ ان اللا
نقصد [illegible] بالامر اصلا ان [illegible] اكلا اما الحاجة صداز الهلكو كما علمت او لاجل البركه
شهيد عند [illegible] بان ما دعا الى السوال دهوان بنعاما بالاكل منهم نكلهم [illegible] تسلى بالعجز من
ثم المشاهده لا استدلال على اقتدار الله ذي الجلال او ننيقن بانك الرسول او اننا نلنا من الله القبول
ونزداد علما [illegible] فى كل ما تولد [illegible] مع ادعاك النبوه وانه مجيب منك الدعوه
بعد ذاك عند الاستشهاد [illegible] الدنيا والمعاد لكن [illegible] بعدا [illegible] او من نعيسى وصلوا ماهد
مقتصر على شهود الاثر [illegible] اعلى استماعنا الخبر او اننا نشهد بالايه لك عند الذي لم يرها ودينك
وقال فى الكشاف او نحن من الشاهدين اى لفظ عليها [illegible] فى محاجات اى على كفر وابو حيان قال
ليس بجيد لحرف الجر لا يحذف عامل [illegible] دعا بلى ان كان كونا مطلقا من الحكى ان كون مقيد ديجوز الجواز
ان كان فى موضع حال شامله مقدر بدا قلبس بقيد وقالت [illegible] وهو [illegible] لما راى ابراهيم دعاها
ما لهم من غرض صحيح فى ذلك اعتذروه للمسيح فلبس الشهد وارتدى به ثم انبرى مصليا لربه
وباكيا يدعوا والدى عز ما عند الدعا وقال اللهم يا ربنا انزل علينا مائده من السماء تاتنا حابده
[illegible] اى تردلها ما عندا عن يوم سرورها سمي عيد السرور العايد وعود حسن الحال الشاهد
دعونه فيما استقدار نه عام او شهر او جمعة من ايام او هو من العود او العائدة على العباد لعموم النعمه
وجمع عيد عندهم اعياد ولا التباس لم يقل اعواد لكلما اولنا هذا ابدا لنا بعود خافق له العمل
[illegible] من حضر ازمان انزال ومن تاخرا او المقدمين والاتباع اى كلنا ناكل للاشباع
او يا كل الاخر مثل الاول منها بلا تفاوت فى الاكل وانزلت عليهم يوم الاحد فكان عيد النصارى لذا
[illegible] على عيد اعظم ومنك اى كاينه وصف اى ايه على كمال القدرة لله والصحة للنبوة
وقال [illegible] طعام المائده او هو شامل لكل عائده [illegible] الرازقين تخلق رزق الذي تريده وترزق
قال الله [illegible] عليكم [illegible] فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
وقال [illegible] سالها رسوله اى اذن [illegible] وعاصم وعم قد شدد زايها كما عنهم ورد

قال ربهم [illegible] انا منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم بعد النزول [illegible] قال انى بعد ذا اعذبه عذابا التعذيب لا اعذبه
ضميره مصدر فاختلفا او للعذاب حيث حرف حذفا اى لا اعذب بالعذاب احدا وحدفه فى مثل ذا ما اطردا
اذ ليس من ان وان فانتبه لما عدا باكان مفعولا به فانه مقدر بالحرف اى اجذاب فاطرح للضعف
من للبيان العالمين عالمي زمانهم او مطلقا فعمم اذ مسخوا قرده وذاك لم يحصل لامة مضت من الامم
والمراد منه وقد روى عن عمار يرفعه الى النبي المختار انزلت المائده المذكوره من السماء وهي ذات السوره
خبزا ولحما سمنت فامروا ان لا يخونوا ثم لا يدخروا الى غد وبعد ذا كخانوا وادخروا ورفعوا فانوا
مسخوا قرده اى الصغار ثم خنازيرا الشيوخ والكبار وههنا المفسرون ذكروا فى وصفها اشياء فيها اكثر
من الذى يفتقد سفرة حمرا انزلت عليهم بكره بين غامتين حتى وقعت بين يديهم فيما جمعت
عدة سبعة من الرغفان وسبعة معها من الحيتان وكان عند راسها ملح وخل بالقرب منه ادنابها اناخل
وحولها البقل سوى الكراث والثوم والبصل ذى الثلاثة وقيل واحد من الحيتان بها وخمسة من الرغفان
واحد سمن واخر عسل وثالث جبن ورابع حصل عليه زيتون وخامس قديد قال اشكروا النعم واسالوا المزيد
وزيد قالوا لو اريتنا بها ايه اخرى فيقال انها عادت وقد دعى الاله حيه قال اسكني فرجعت مشويه
وقيل انزلت عليهم اربعين يوما على العمم الجايعين اكلا الى الشبع تاكل الصغار والفقرا والاغنياء
ثم اذا ما فاء ظل ما رث من بينهم دفى السما طارت فيغتنى الفقير منها ان اكل ويبراء المريض ثم لم يزل
وعد اوحى الى عيسى اجعل مائدتى فى الفقراء ومن بلى فاضطرب الناس لذا وشكوا فمسخت جماعه وهلكوا
ثم لذا اذ لا يصح لا تصح واختلفوا فى عدد من منهم مسخ وقيل لما اوعد الله العذاب على الخلاف وقع مع الناس
خافوا واشفقوا وقالوا لا نريد ليس لنا من قدره على الوعيد وجاء عن مجاهد هذا مثل ضربه الله لنا عز وجل
فى كلمن يقترح الايات على نبي سائر الاوقات والحسن البصري قال والله ما نزلت معللا لمعناه
والراجح النزول والذى مضى اصح ما يقال لهو المرتضى اذ وعد الله بان سينزل ووعده للخلف ليس يقبل
نقل عن بعض ذوى الاشاره يقول فى مائده عباره عن الحقائق فانها غذا روح كما الطعام للجسم الغذا
اى عساهم رغبوا اليه فى حقايق لمثلهم لم تكشف فقال ان فقهتم الدين فاستكملوا القوى الى التمكن
من اطلاعكم عليها فابوا وفى سوالهم الحوا وبنوا على نصحه بين الله على ان تنزلها عليهم سهلا
مع خطر بين لهم خوف عاقبه فذو السلوك ان رقى لمرتبه تكون اعلى من مقامه ينيل منه البشارة فهو ليس بحمل
كشوفها فربما ضل وذل والحضيض الدرجات قد نزل
واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى
نفسي ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد

جامعة النجاح الوطنية

قال ... اذ اذكر اذ يقول الله للمسيح عيسى بن مريم ... من بعد رفع ويقال ثم للمعاد موبخا لقومه اهل العناد
بدا اصعى اذا ذا كلو نزلت اذ دعوا ومنه شوا ... جزاك الله عني اذ جزي جنات عدن في السنوات العلي
اوقات ... فدائي ... دمانا ... اي انا وامي لكم ... توجه الظلم
... ربي ... لا تجدون صلة وتعت الهدى ... تعطي العابرة تنبيها على ان الذي يعبد ربه علا
مع غيره كانه ما عبده بل العبادة السوى فذا زده او العصور حسب لهم ما اعتقدوا انهم ليس يعبدوا
من حيث الاستقلال باستحقاق عبادة لهم الا ول بل زعموا كون عبادتها اي عبادة الاله ...
تعين الهين توصلوا بها الى عبادة الاله في الدنيا قال ابو حيان في املاه ذلك الاستفهام الاسم الحالي
من بعد الفعل دلالة على صدور ذاك الفعل الوجودي عن ذلك لكن وقع الاستفهام عن نسبة اكان ذلك الكلام
اعني به الفعال الذي قد وقع عن ذ حطه صار او معا صدوره ثم الحال في بيان ذاك وذا للنحوي والبيان
وقد ادعا ما سمعا والدم من اصول شرعها ... اللهم تنزيها لك عن ذلك المقال او عن شركا
ايكما ليس يليق ما لي ... ما ينبغي ... اذا اهون ... اي ... اي مقالا ليس يحق ان يقالا
... صعته ... كنا ... ان ... يريد ما تخفيه من معلوما
وقوله نفسك لك كله وقيل بالنفس اراد الذات له عن ابن عباس بدون ريب النفس ههنا محل الغيب
قيل اراد ... ولا ... نفسك فاذ ريها ومثلا يمزد به الكلام ... ولا ... الصبت ...
... الله ... ما مضى وما اتى وما يكون ... مقرر للجملتين مره بالنطق والمفهوم ...
ما جاء في الجواب ما قلت ولا قد قلته عن الذي قد ... تادبا بل تقدم التنزيها ثم المقالة عدا ينفيها
في ضمن برهان على العموم وفوض العلم الى القديم في كونه قد قاله اذ لم يقل وكل ذا على مقامه يدل
من الخضوع لله مع ظهوره نذلل ومع تنويع الامور الى الذي لم يخف عنه خافيه ولو اني بلا اتكال تزكيه
وذاك ... مصرحا بنفي ما كان به قد لوحا من قبل الا ما امرتني به ان اعبدوا الله علام شبه
... وهذي الجمل عطف بيان للضمير قيل في به لو جاز اذ ما وجب كونه في جوامد لكن غلب
ذلك او بدل منه لا اتفاق من شرط ابدال جوانا نه الى مبدله اذ ليس ذاك مطلقا فليس يلزم اذ من بعا
ذي الوصل دون راجح ... مصدرا ومفعوله ... هو داعي وامتنع البدل مما امرتني اذ المصدر لا
يكون معمولا لقول ذكره ولا تكون ان هنا مفسره لان هذا الامر مسند الى الله وهو لا يليق للملا
ان اعبدوا الله الى اخرها هنا نعم ان نقل ابن مريما معنى كلام الله فالمعنى جلي يريد ما قلت سوى قولك لي
قل لهم ان اعبدوا الله الى اخره والقول ... الاظهر ... بل تحكي الجمل بعده الا مع تاويل حصل
للقول بالامر كان مثلا امرتهم يا ربنا الا بما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم فمتفق لمعناه
وبعضهم نازع في التاويل والحق انه من المقبول وابن هشام قال انه حسن وقيل الامام ثم قال لن
يأتي بالامر بلا ... لنفهم ما للا له ... وكنت اي عليهم قد صرت شهيدا اي مراقبا مادمت
فيهم على شاهدا احوالهم ... امرهم بمقتضى الايمان ومانعا لهم من الكفران

مادمت

ودما

وما الظرف في محل النصب يريد في وقت دوامي ربي فلما ان توفيتني اي رفعتني اليك وهو الاولى
لان التوفي اخذ شي وافي والموت نوع منه لا منافي وانظر لقوله على اماتنا انسا الله جل يتوفى الانفسا
لاخر القول فان الحسنا قال بمعنى الرفع جاء ههنا وهو بمعنى النوم والممات باتي وفي كل القرآن اتي
كما علمته وقال ... كنت انت الرقيب اي عليهم ... مراقبا لسائر الاحوال وحافظا لسائر الاعمال
لمن ... هتدي الى السبيل بما ... من الدليل وما به بعثتنا من ارسال الرسل والايات بالانزال
... على كل العبيد وكل شي قيل او تجده ... مراقب مطلع عليم له عليه وبه عظيم
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وقال رب ان ... عني من اشترك ... فانهم ... اي دانت ما لكهم تفعل كيف شئنا
ولا اعتراض يتوجه على المالك المطلق فيما فعلا وفيه تنبيه على انهم قد استحقوا ... اكونهم
عبادك اللهم ثم عبدوا غيرك والانعام منك جحدوا وقيل بل تعطف لذاك ما قال عصوك اذ غدا
لم يتعرض للذي عنه سبيل نفيا واثباتا وهذا قد قبل قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز ليس غالبا
في امرك ... فيما تصنع يريد ان تغفر لهم ان رجعوا عن كفرهم او مطلقا وعدم غفران شرك ليس من يلزم
منه له لذاته ... امتنع الا لوعد الله انه ليس يتبع فان تعذب من عصى بعدل منك وان غفرت فهو
... الله الامور فوضنا ما راجع القول ولا يعترضا وما اتى من الانبساط في السوال ولم يجادل مقال
ولم يزل احد في القيامه يقول امتي امتي حتى يجاب في الجميع ويقال اشفع تشفع وقل يسمع ...
وذلك المقام تدحض به وانه المحمود عند ربه نغبط الخلق عليه اجمعون الاولون منهم والاخرون
وقوله العزيز والحكيم بدله الغفور والرحيم في مصحف هو لعبد الله وما هنا اولى بلا اشتباه
اذ العزيز والحكيم يفعل ما شاء للتشطير هذا اسئل والغفور الرحيم للثاني فقط ونعلم ذاك يوافق السخط
ولا ... فذاك كان كالسعي ... اذا كرنا ناسب المطيع وغير مشرك وكان في مقام تفويض الامر لذلك المقام
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو
على كل شي قدير
وقال قال الله هذا مبتدا ويوم القيامه به قد قصدا يوم هو الخبر ... محل جر اضافة وبحذوي الجمل
محكيه بقال وهي في محل مفعول قال الصادقين في العمل والقول في الدنيا كعيسى صدقهم فانهم يوم يوجهم
الى ما استمر منه في الدنيا معه يوم المعاد اذ تبين المنفعه وعن قتاده بالاخرى اثنان مثل الخطيب يتكلمان
ابليس قال صادقا ان الله وعدكم ولم يفيد ما فاه لكذبه دنيا وعيسى قال ذا مع صدقه دنيا فلم ينل اذى
فالصدق في الدنيا عليه المعتمد محل تكليف بحق للابد قرا يوم نافع نصبا على انه ظرف مستقر جعلا
خبرها تقديره هذا الذي من قول عيسى واقع يوم كذا او انه ظرف لقال وخبر هذا احذفن وقيل انه الخبر
له وقد بني للاضافه للفعل لكن رجحوا خلافه فالشرط انه يضاف للمبنى لا معرب في المذهب البصري

فصل

وجاز ان يضاف للعرب الذهب الكوفي وهو ما [illegible] قال [illegible] الوارث بينهم من [illegible]
وقال [illegible] بلا نهاية خلود الرمسيدا قل [illegible] تعالى [illegible] بطاعة الله ما دامت منهم
قد [illegible] تعالى بالثواب قل [illegible] اي ذلك الظفر اعظم الظفر اذ ليس فوقه بري لظفر
حقيقة الرضا سكون النفس بسكناي الرضى بلا [illegible] والله عن ذلك تعالى فالمراد به معاملة بعض العباد
بما به تعامل الرضى لمن ارضاه من قول ومن فعل وهو بيان النفع قال [illegible] معه
خزائن الامطار والنبات والرزق في الاوقات [illegible] قال [illegible] من ملائكة والانس والجن وغير ذلك
كوكب وحيوانات ومعدن في الارض والنبات وان عيسى عبده وملكه فانه مما حواه ما [illegible]
لكم على [illegible] قال لكثرة والبعد عن اهل [illegible] منه لا ادراك وهذا [illegible] كونه عبدا وتنبيها على
تجانس [illegible] الالوهية [illegible] الاجناس [illegible] فكان اولى بارادة العموم والله اعلم بماله [illegible]
جميع [illegible] اي من صالح وسوء ومنه ان نشيب من قد صدقا قولا وفعلا والنبي صدقا
وان [illegible] الذي قد كذب في قوله لا [illegible] كذبا اخرج عن العموم دان علا عملا فليس اقتدارها
كذا [illegible] ما امتنع عنه عملا فليس داخلا اقتدارا اصلا قال الامام [illegible] ابتدا السورة بذكر العقود [illegible]
من الاله للعبيد تشريع فيستعبد العبد ويخضع لينتهي الى الفناء المحض عن نفسه قطعا بدون [illegible]
وانتهوا الوصول للحقيقة وفي ختام ذي السورة بالترتيب لنا بما من الصفات وضعا اشارة اليه [illegible]
فانظر الى ما بين هذي الخاتمة وبين الافتتاح من ملايمة

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين [illegible]
مكية هي سوى ايات بارض طيبة منزلات ايتي الذين اتيناهم وايتين [illegible] من اظلم
ما قدروا الله وقل تعالوا الى ثلاث بعدها تتالوا وقيل انزلت بليل [illegible] روي عن جمع احادوا انفله
ومائة وخمسة وستون او ستة او سبع تعدوا فاول كوف وثان بصري شام وثالث لباقي العشر
والنور [illegible] في الاول وبوكيل عند كوفي [illegible] كن فيكون عند غير الكوفي مثل الصراط المستقيم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد وهو الوصف بالجميل له ثابت بلا تحويل وهل مراده بذا ان يعلما ليومنوا اولئنا او لهما
ثالثها الاقوى في الاحتمالات قال الله قد خلق السموات والارض وهو للمدح استحق على الذي انعم والذي خلق
حمدا او [illegible] على ذي الكونين [illegible] قد عدلا خص السموات والارض قد ذكر لانها اعظم خلقه في النظر
وقدم السما لسبق الخلق مع خلقه [illegible] قدرا لها وعظما والارض مسكن الانبياء منها والبعض
قال الامام والسما كدايرة والارض مركز لها والدائرة توجيه تعيينا لمركز ولا عكس لامكان دواير على
مركز الفرد قد تقدمت بالاعتبار فلفظ قدمت خلاف الارض جمعت فالطبقات تفاوتت اثارها [illegible]

واختلفت

[illegible] بالذات [illegible] الارض [illegible] الظلمات [illegible] والنور خلق فيها ودع التقديرا
وجعل التضمين له فالسما والارض بالانفس فما دون بعد من الظلمة والنور فقا قام بها خلاف من قد زعما
واحق ان الاخيرين عرضان حيث هما للاولين بونان جعل في القران جاكعشا بين سمي فالضمير احدثنا
وجمع الظلمات حيث كثرت اسبابها وما عليه قد جرت والنور جنس واحد هو النار وكل نير فيها قد صار
[illegible] لقد افهما جمع النور لنظيرة السما مجموعها يفهم من جمع الارض سابقا ردا الا جمع
[illegible] منفصل قد ذكروا الظلمة [illegible] حيث نور ذكر او المراد ظلمة الضلال قد ترافعت اسبابها عن العد
اما الهدى فواحد كالنور والنور قد خص بالتاخير لانه ملكة والعدم وظلمة لاجل ذا يقدم
وذلك العدم ليس صرفا فنسبة الجعل له لا تنفي [illegible] واعد قيام دليل وحدانيه في ذا المقام
وهذه الجملة عطفها على الحمد اي هو حقيق به لا خلق وهو صلة اذن ولا يصح تركيبا فلا ربط بلى
[illegible] ابو سعيد الذي رويت هذا هو الحمد لله اي عند نو لكن شذ فلا قيس لديه وما كتابه ابو محل علم
[illegible] هم [illegible] لا يطيق في الخلق ولا ذا الجعل يعني يسوون به او يعدلون عنه لمن ليس كذا يعقلوه
وجاز ان يحمل هذي الباء تعلقت بكفروا ايماء لانه ما لكهم لا يجمل ان يكفروا به ولا ان يعدلوا
[illegible] لهم لذا [illegible] الشاد ومدفنه لا يشركه [illegible] للمهالة في الزمان ما تقيد تجاوزا بعدا لما
عند [illegible] الزمخشري والتي عظيم من ذي [illegible] وهذه الاية بدا التورية وختم الاسراء في اخراه
وقيل بل ختامها ختام هود عن كعب الاحبار كما الهود
هو الذي خلقكم من طين [illegible] مسمى عنده [illegible] تمترون وهو الله في
السموات وفي الارض [illegible] تكسبون وما تاتيهم من اية من
ايات [illegible] الا كانوا عنها معرضين
هو الذي خلقكم اي ابتدا خلقكم [illegible] اوجدا الخلق منه مادة اولى لكم من عينها انشاء اصلكم
ادم او خلقكم اي خلقا اباكم فالمضاف حذفا في الطبقات لابن سعد الناس ولد ادم جميع الاجناس
وادم من التراب وهو عن ابي هريرة مع الرفع حسن ثم قضى اجلا اي اجلكم عند انتهاء الممات حلكم
واجل مسمى اي مضروب عنده اي لبعثكم محسوب او بين خلق وممات ما سبقوا وبين موتكم وبعث ما لحق
باجل على تمام مدة دلت كما دل لكل المدة او اول مناسكم والثاني ما لكم او غير ذي الاقوال
قال ابو حيان والظاهر ما افهمه التنكير ان قد ابهما واجل منكر قد وصفا لاجل ذا به ابتدا واستانفا
مسمى اي معين ما قبلا تغيرا له كما له محللا لغيره فيه فليس يعلم او يقدرن عليه ثم انتم
ثم تقض ان كان معناكتبا [illegible] في الذكر اقتضى ترتيبا وان يكن معناه اظهرا واتى فهي على الاصل الترتيب
وذكر الاستبعاد ههنا وفي [illegible] السياق لا ومخايل وهكذا في قوله ثم انظروا لا ينظرون بعد تدبر

الزمان

والاسرار [illegible] ان المراد في الحادية لما انكروا والاية الاولى انتضمن توحيده وهذه تعبد عبيده
[illegible] وهو انه اما صراحة صريحا انه اعلق وفي السموات للاخبار [illegible]
[illegible] نما لمحي به ادا ضمن معنى المشتق دجاء عاملا نحو اعرابه انا ابو المنهال [illegible]
حسب ابو المنهال قد تضمنا معنى الذي اشتهر صيته هنا اي يستحق ان [illegible] الاله المعبود [illegible]
معبود [illegible] ما تكتم منكم وما يبدو اثارا وبدا ملته [illegible]
[illegible] معناه انه تعالى يكال علمه بالحاصل فيها [illegible]
[illegible] متعلق بمصدر لان صلته لم تتقدم قيل [illegible]
[illegible] مصدر [illegible] اعمال مصدر وقد توسعوا في الظرف [illegible]
[illegible] فالثواب في اخر [illegible]
[illegible] احوال [illegible] الاعمال كسب [illegible] معجزة [illegible] بها العناية
[illegible] من كتاب [illegible] استماع او قبول منها
[illegible] للمعنوي المخاطب وعلى كانوا العبد الاولى محل نصب بحال [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] ومن هنا زائدة في الاول وهي للتبعيض [illegible]
[illegible] صاحب ان البيان ثانيها وانما لكن كان لو كان ما ذكر في النفي ان معناه [illegible]
وقوله وما كانت للتبعيض ما كانت للاستغراق [illegible] ممتنع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عصوا [illegible] بالذكر [illegible] بالصدق مع النبي المصطفى من عندنا او كذبوا احد نبيا
وكذبوا ونحوه ان اطلق كان لمن كذب بالحق [illegible] وان قيد جاز ان تقول لا فقد كذبه الكافر والرسول
وهو [illegible] وهنا عدي بالباء لانهم [illegible] والفا ابو حيان للتعقيب معقبوا الاعراض بالتكذيب
وليس يحتاج الى تقدير شرط على مقالة الزمخشري يريد ان كانوا عن الايات [illegible] اليهم [illegible]
فانهم قد كذبوا بما هو اعظم اية الحق واولى منها اذ ذاك اللام ما قبله او كدليل ظاهر [illegible]
يريد لما اعرضوا عن كل ما جاء من الايات كذبوا بما جاء من الحق ولما اعرضوا عنه وكذبوا وليس [illegible]
اعظم منه اية فكيفا [illegible] لاجل [illegible] سوف [illegible] عواقب او اخبار او جزاء
يعني سيظهر [illegible] بالي العذاب القتل او اظهر دينا [illegible]
او في القيامة عذاب النار قال الامام رتب الكفار على ثلاث رتب تجزوا اعراضهم تكذيبهم والهزء
وهو اشد هذه الاقسام [illegible] في سيرهم للشام وغيرها [illegible] اهل الكثرة من قبلهم ابدا
من [illegible] اي من امة اي اهل وقتنا واسم زمن الاهل عشرة عشرون اربعون او خمسون او ستون او سبعون

جامعة النجاح الوطنية

مطلقة

لاسنمي

[illegible] ما فوق ذلك ما به او غير ذلك وقصده القيد مشترك بينها [illegible] حقيقة فقط [illegible]
[illegible] صاحب الخالف معترك اشاده بالنعت وقال [illegible]
متمكنا من سعة وطول عمر وقوة ومن تمويل قيل جعلنا لهم [illegible] ويسرنا لهم [illegible]
صفة ذا دعاء المطر [illegible] لمعنى له يحتمل قال [illegible] المطر او السحاب او مطلق ترى
[illegible] عليهم مدرارا اي مغزارا حال من السماء او [illegible] المطر [illegible]
السحاب [illegible] قال تعالى وجعلنا الانهار تجري [illegible]
[illegible] فقد عاشوا [illegible] في عيش رغد وما لا لاهل مكة تكون [illegible] انهم سيهلكون
قال [illegible] جزاء مكرهم فعنهم لم يغن شيئا [illegible] بالعناد هالكا
[illegible] اذ حملوا مع العناد جهلا قال [illegible] على اثارهم [illegible] وديارهم
[illegible] الاصل له [illegible] والجمع لاجل الفاصلة ولاختلاف النوع والمعنى كما قدر ان يهلك من تقدما
وبعدهم [illegible] قوما [illegible] بلاده كذاك [illegible] ان يذهبكم ويبدل بكم سواكم ما يشاء فعلا
[illegible] في قرطاس فلمسوه بايديهم قال الذين كفروا ان هذا الا سحر
[illegible] لا ينظرون [illegible]
[illegible] ولقد استهزئ برسل [illegible]
[illegible] قل سيروا في الارض ثم
انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
قال تبارك [illegible] بالوحي كتابا [illegible] كتب في قرطاس اي مرقة كما اقترحوا [illegible]
والارض قاله كذا ابن عباس [illegible] قبل [illegible] الناس وهو يكسر القاف والضم معا الفتح في غير القران [illegible]
وجمعوا [illegible] في غيره [illegible] منهم بايديهم وهذا انفى للشك [illegible]
من قولهم قد سكرت الصارنا [illegible] وقيد اللمس بايديهم لما يدفع [illegible]
قيل [illegible] السما وقوة الاحساس [illegible] لقالوا [illegible] هذا اكبر مصدقات والذين كفروا
ان هذا ما هذا الكتاب الا سحر [illegible] جهلا وسبب النزول عبد الله بن امية [illegible]
فقال لا او من حتى تصعد الى السماء ثم تنزل عندا معك من ربي كتاب لي بان او من ثم لا اراني اذن
نومن وبعد هذا وحدا [illegible] فاستشهدا قال اذا [illegible] جاء عليهم [illegible]
بان اليتنا ملك يصدقه في كونه ارسل [illegible] وسبب النزول قول [illegible] والنضر [illegible]
والله لن نومن حتى تحضر [illegible] باسم قد حضرا اربعة تشهد من ملايك انه من عند الاله المالك
وعن مقاتل مع الكلبي روي ولابن عباس [illegible] قال ولو انزلنا ملكا اي نكذبوه وهنا
لقضي الامر بحتم العذاب واهلكوا [illegible] ثم لا ينظرون يمهلون للاعتذار او للتوبة [illegible]
بيان ما منع ما اقترحا كعادة [illegible] او نهقت ارواحهم في [illegible]

الرطل

وجه لاستبعاد ما يجب عدم انظارهم وبين امرهم . اذ عدم الانظار اقوى من قضا امرهم اذ الكلي . انقضى
... اي المنزل ... او كان الذي نقدر رسلا ملكا الحفا ... على صورة ... نيطق
ليتمكنوا له من النظر اذ روية الملك لا تقوى البشر . فقط عليها ولهذا امتلا جبريل في صورة دحية و ...
يعني وجودها لبعض الانبيا كما عرانبي هذا رويا . لانه ذو قوة قدسية وما ذكرنا اخرا من تصديقه
تمثيل كدحية فالنساى والطبراني من رواة النباه وخبر السوال عن ايمان كذا عن الاسلام والاحسان
من رجال وانه جبريل قد اخرجه الشيخان كلاهما . وقد اتت ملائكة لوط على صورة شبان ... اي
مثل ابراهيم للاخبار بما قضى الله وللابشار . وللبسنا ذا جواب محذوف اي لو جعلناه كما هنا ...
اذ ... مثل ... قيل من تكلما . ما هو الاستر ليس ملكه فلم يروا الى ارتياب ... لبك
واللبس ... وهو للتلقي الى الله . وافدنا ... قدما ... اي على السابق ...
... ... و ... ضمير الانبيا او للبيان راجع للاشقيا
... وباله العذاب ... او عند انزال عذاب الدنيا خسفا واغراقا ... بيا
... ما ... او بالعذاب سخروا والحلا فليس تقديرها هنا كاصالة
... حاق ... وما هنا موصولة و ... الحذف العايد او مصدر ...
اي الذي يستهزون به او عاقبة استهزائهم كما حكوا وسخروا كاستهزوا لكن هنا ... لا استهزا ...
مع كثرة التكرار ... فكان ... سخروا ... ولهم ... يريد ... في ادراجها ...
معتبر ... في السبل ... بالرسل . اي انظر الذين فيها سلكوا كيف بالاستيصال كانوا اهلكوا
والارض ما قاربهم من البلاد كدار لوط وثمود لعد عاد . وارض مدين وقيل الارض عام فكله فطر فيه اثار اسقام
والفرق بين فانظروا ثم انظروا اذ هنا كسيرهم . خلاف ما هنا فقد قيل ذكر اباحة السير واجاب النظر
لذلك ثم لا متزاج ما بين ما يجب والمباح . وليس ذا من لفظ ثم علما لكنه من السياق فهما
وانما معنوها التراخي . في الوقت لا البعد فلا تراخي .
قل لمن ما في السموات والارض ... كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون . وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم . قل اغير
الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم
ولا تكونن من المشركين . قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم . من يصرف عنه
يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين . وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . قل لمن ما في السموات والارض قل هو لله على سبيل فرض
ان لا يجيبوا اصيبوا جوابا لهم سواه وافق الصوابا . فهو بذا الجواب بالبدار اول من بادر بالاقرار
سالهم مبكتا بالجواب تقريرهم بالوافق الصواب وما الموصل للعموم مبتدا ولمن الخبر اذ به ابتدا
ومع ثبوت ذاك اما باعتراف او باقامة دليل غير خاف فانه قادر على المعاجلة بالهلك مع عقابهم في الآجل

لكن

لكتب اي قضى على نفسه ما التزمه تفضلا . خلق الرحمة بالارسال للرسل والكتب بالانزال
وبالادلة على الايمان وطرق التوحيد والعرفان . ورحمة للكفار بالامهال بلا عذاب جاء باستيصال
مع تسول توبة مع عظم ذنب ذكره ونوال باجترم . وهذه الرحمة عمت اذ تخص بهذه الدنيا وفي اخذ شرف
ان سبقت رحمة غضبه وانه عنده لقد كتبه . لما قضى الخلق معنى اسندا ضمن الصحيحين وعند احمدا
ليجمعنكم جواب القسم وقيل بل كتب جار كالقسم . فهو جواب له تدل عدا اشراكهم بذا اعراضا ابدا
ليحشرنكم من القبر ... يوم القيامة وقيل ابدلا . من قوله الرحمة فهو رحمة لبعثهم الى تمام النعمة
وقيل في يوم القيامة على حيث الى جامعي في هنا . فقيل محل يجمعنكم نصب بانه مفعول قوله كتب
وعطف انه على الرحمة في نظير ذي الاية حين سعف . وفسر والرحمة بالامهال لهم الى المعاد والمآل
لا ريب فيه ولعود المضمر لليوم فالجمع الذين خسروا . انفسهم بقضى بالخسران عليهم لعدم الايمان
والنصب على الذم الذين او بدا اضمر مبتدا او قيل مبتدا . خبره فهم وحيث ضمنا معنى اسم الجزاء بالفاء هنا
لا يؤمنون والمراد من جرى في العلم ... ولكن قدر . ان ضيعوا فطرتهم وعقلهم واتبعوا وهمهم وجهلهم
فاتاهم الى فاسد التقليد واغفلوا النظر في التوحيد . فحملهم ذاك على الاصرار في الكفر وهو الجار للبوار
قال سبحانه ما سكن في الليل والنهار اي توطنا . عطف على الله او مستانف قال ابو حيان وهو الاعرف
وهو ... وقيل ما سكن ضد تحرك فبالسكون عن . نقيضه اكتفى وغلب السكون لانه في كل مخلوق يكون
اغلب مع كثرته في العدد وكل ذي تحرك قد يعتدي . الى السكون دون عكس ويري اصلا في الاشياء
او ما تحرك عطف بعض ... تقيكم الحر . واستحسنوه والمراد كل شيء ملكه له حيا بري او غيري
ذكر ما حوى المكان من سماوات وارض ثم اعقب بما . حوى الزمان الليل والنهار او ان بلائهما ... تكرارا
لان نصه عليها يري البلغ من في ملكيته قد قدرا . والبدء بالمكان كان انسب فهو لعقل ذي الفكر قربا
وكامل التعليم ان يبتدا بالمنهج ثم يرتقي لذي خفا . لخصه هنا ابو حيان اخذا من الامام ذي الاتقان
وهو السميع يسمع الاقوال وهو العليم بعلم الافعال . وهو عليم بالذي يحوي السما والارض والسميع ما اظلما
من الاجناس جميع ما هجس فيهن من محسوس او ملموس . فليس يخفى عنه شي ابدا وجاز ان يكون ذا توعدا
للكافرين قل اغير الله اتخذ اجعل ذاته الي وليا اي اعبده القصد اذا انكار غير الله اتخذا
لاجل في اتخذه وليا ما الهمز لا انكاره للاوليا . فاطر مبدع السموات العلى والارض جر صفة او بدلا
لو بمعنى الماضي والاضافة تعرف لمعنى ما في التعظيم فصح هذا صفة لله جل لكن ابو البقا رجح البدل
او فصل البدل كان اسهلا من فصل النعت لانه على تكرار عامل كما قال ابو حيان اذ كان اليه يذهب
عن ابن عباس وما عرفت ما فاطر فذات يوم كنت . بمجلس القضا لحاخصان في ملك بئر يتخاصمان
فقال واحدا انا فطرتها وهو من الاعراب اي انشاتها . اخرجه ابو عبيد وابن جرير اي وما عزاه وهي
بلا صحيح الاسناد وهو يطعم قال ولا يطعم عن المطعم . وقصده الرزق لمس الاحتياج له وهذا من اتم الاحتج
اذ غيره ليس كذاك فيجعل جواب الاستفهام ليس افعل . وقال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اي ... يسلمون
ج

والنبي سابق للامة في الدين كالتابع للامة وذاك تحريض على الاسلام وقيل لي من قبل سلام
[illegible] الكفار [illegible] بالاله الباري ونبا على قل عظم وجعلا السبب حد الدين عظم على
امرت لا المامور حيث الالتفات لسر [illegible] في الغني اي امرت دمالي لله فالبا منها [illegible] فحناه
اي اذ اكو مع ان اخاف يفتح يا [illegible] بلاخلاف وجهي لله [illegible] فتح ولابن عامر [illegible]
[illegible] فتح محال عير [illegible] ذلك اضافة وليس الزايد الاهدان [illegible]
[illegible] وصل العقوب كذا [illegible] الشرك [illegible]
[illegible] تجزي به المشرك بالجحيم وعلق الخوف بشرط امتنع في صحة فليس الخوف
[illegible] عصاه [illegible] وقال بعضهم اخاف ههنا معناه اعلم وليس بينا
[illegible] المعترض [illegible] جوابه دل عليه الجملة [illegible] العذاب [illegible] حمله
[illegible] ردد العرف اي الله [illegible] او هو يومئذ اي مع الحدان لفظ عذاب [illegible]
قال [illegible] نجاه وعاد بالحين عليه الله [illegible] البين في نفع او للوري مبين
اي رحمه الله [illegible] الجين والنجاة اذ كل الظهر وجاء ان ينجي منكم احدا عمله ولا انا يعني عبدا
[illegible] الله [illegible] بالرحمة هذا معناه فسددوا وقاربوا الحديث [illegible]
قال [illegible] يا محمد [illegible] بجهد [illegible]
[illegible] كصحة [illegible] جميع اي به ابتلي
عباده [illegible] اي من [illegible] قال ابو حيان لو قيل الجواب محذوف دل عليه الكلام
ما قبله [illegible] سواه [illegible] فانه الحق بما يشبهه في قوله وودها
[illegible] مثل الخير والشر عن احدهما كما ذكرناه هنا
[illegible] قل الله شهيد
[illegible] القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان
مع الله [illegible] اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون
الذين [illegible] الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون
وهو [illegible] القادر لا يعجزه شيء تعالى واعتلى فوق عباده فكل قهرا حالا من القاهر ما امرا
او خبرا [illegible] ثانيا [illegible] وهو الحكيم للامور دبرا قد احكمت افعاله عز وجل وسلمت من الفساد والخلل
وهو الخبير [illegible] الورى كعلم جلا بما قد ظهرا قالت قريش للنبي انا من الكتابين قد سالنا
عنك فانكروك فاتنا من يشهد انك الرسول الزكي قال مجيبا موضحا ارشاده قل اي شيء اكبر شهادة
وكل موجود شيء تقتضيه [illegible] الكلام فيه فانه اعم عام ذو اشتمال على القديم والحديث
قل لهم ان لم يجيبوا الله اكبر ذا الجواب لا سواه شهادة تمييز اي عن مبتدا محول هو شهيد شهدا

بيني وبينكم بصدق قولي وجاز كونه ذا جواب القول ونحو اذا كان شهيدا اكبر شيء شهادة وهذا الطرف
اذ ليس معنى مع التبيان فيه وفي الاول اضمار ان واوحي اي هذا القرآن [illegible] اهل مكة واهل الطغيان
[illegible] ومن بلغ على تعاقب الزمن من ساير الخلق الى القيمة وما على سواهم ملامة
[illegible] البشارة والنذارة [illegible] لسايم بذكر البشارة وهو يدل ان احكام القرآن قد عمت الخلق على الزمان مانه
[illegible] نصب معطف فما على ضمير رفع قد عطف قايلي مع فصل قد سوغ اي ولينذر به من بلغه
[illegible] من بلغ اي من احتلم [illegible] الى العايد [illegible] ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قد وقع
[illegible] الاستفهام تقريرا لهم موبخا ومنكرا افعالهم اذ مثله من عاقل ستبعد قل لهم بذلكم لا اشهد
[illegible] الخطاب ان يكن لاهل مكة فالاصنام او لكل الناس فالاصنام والملائكة وبعض الانبياء ونحو ذلك
[illegible] الهة وانما وصفها بوصف مفردة لما قد ران جمع ما لا يعقل في وصف كمفرده اذ تعقل
[illegible] [illegible] لانها من خشب او حجر قل انما هو اله واحد يريد بل اني بذاك اشهد
[illegible] اي يا مشركون من الاصنام مع مشركون امروا لابان يخبرهم ان لا يوافق شهادة لهم
[illegible] الالوهية ان يفرده [illegible] من الوثن [illegible] اشراكهم [illegible] الترتيب على احوالا
[illegible] الذين [illegible] الكتاب فيه فقهناهم وقصد التوراة والانجيلا هم يعرفونه اي الرسولا
[illegible] اذ ليس [illegible] ينكرون قال الذين خسروا انفسهم اصناف كفار حضوا [illegible]
[illegible] به لا يومنون [illegible] وجملة اولى مضت مفسرة في سورة تذكرها البقرة
وجملة ثانية قد ذكرت هنا قريبا او مضت وفسرت
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون ويوم
نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا
على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
[illegible] اي لا احدا اظلم ممن افترى تعمدا قال ان لله تعالى كذبا نحو اشراك به او كذبا
هو باياته بالقرآن والمعجزات وهم الاراذل [illegible] تدحموها [illegible] لكل منهما
انه لا يفلح قط الظالمون [illegible] لشان واذكر يوم نحشرهم جميعا لامر لهول يعظم
لاجل ذا احذفه [illegible] بعضهم ناصبه موخرا اي يوم نحشرهم اعني كل ميت اي هم والسنة يكون كيت
[illegible] مفعول به في الاول وانه ظرف على الذي يلي ثم نقول للذين اشركوا توبيخا اذ ضل الذين افكوا
وذلك السوال للافضاح لهم وما استفهم للافصاح اين تزون شركاؤكم يكون [illegible] الذين كنتم تزعمو
اشراكهم [illegible] لكم بيا يحشرهم يعقوب عنه رويا كذا نقول ههنا وفي سبا وهو لحفص في سبا [illegible]
قيل لعلهم [illegible] او لانتفا النفع لكن لا يوجد وذاك الاكثر ويالي في سواه في قول من بالصدق في القول عناه
قال تعالى ثم لم تكن اذن فتنتهم اي عذرهم نظران [illegible] او جواب او فقدهم خلاصهم من العذاب

بيني

في الفتنة الزجاج معنى بهلا وهو لطيف اذ نيا امثلا ان رجل فتن بالمحبوب ثم يلحم به بلا قد عظم
فتبرا واذن منه محن زبديمن كان به دهو افتتن كذلك الكفار كانوا افتتنوا بحب الاصنام فلما عاينوا
برؤية العذاب لما استيقنوا تبرؤوا منها فقد افتتنوا الا ان الاسم كان قالوا انا وانه ربنا على ما كنا
بالله مشركين يكذبون مع علمهم بانه لا ينفع لكنهم زطاد هشتهم وحيره فهو حكاى قولهم
مع علمهم ان لا نفع لنا ما لك ليشيص اخرجنا انعود لكذ و [illegible] فتنتهم نصبتا ولم تكن بالتا عنهم ثبتا
وربنا نصبا بفتح الباء وهو المنصوب يكن بالياء مع نصب فتنتهم والاخرون بالتاء من فوق ونصبا
وان دنا لها كمضر جرى فان تعرف مبتدا او خبرا فليكن الاعرف الاسم والخبر ما دونه كما لديهم اشتهر
وما مشى عليه الا الا دسطون والطرفان هم لهم نصبوك ومن يونث فتنه لفظا نظر ومن يذكر للتجوز اعتبر
[illegible] يعقل واعتبر [illegible] قد [illegible] بنفي شركهم قال [illegible] بذا [illegible] فارقتهم وغاب [illegible] وبطل
[illegible] هم به [illegible] علينا [illegible] من شركا وشفعا يشفعون وكذبوا انا صب كيفا الجملة نصب بقول انظر محلقا
وكذبوا ماض حكاية لما يكون اذ دوقوعه محتما قال ابو حيان فهل يعطف من جملة المنظوم او مستانف
وماهنا وصلا بالزمخشري وابن عطية اتت للمصدر وقيل ما كنا مشركين في انفسنا فالكذب عنهم منتفي
غاية هذا قول انظر الا انه في الدنيا ولا حلا على خلاف ظاهر اللفظ وفي ذلك مخ بنفيه النصف
ومنهم من يستمع اليك [illegible]
[illegible] دلولك يقول الذين كفروا ان هذا الا
[illegible] اساطير الاولين [illegible] وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
والمشركون [illegible] او قرات ثم يمتنع من الهدى كالنضر والوليد وعتبة وشيبه العنيد
احتجوا فسمعوا القرانا فقيل للنضر وهو كان ينزع خبره باخبار الاول وغيرها وكم لهم كذبا نقل
ماذا يقول فقال ما ادري سوى تحريكه لسانه بما هو من الاساطير اجابه ابو سفيان ما جميع هذا الكذب
قال ابو جهل عنادا كلا فنزلت والحرم [illegible] الا ابا سفيان عدى يستمع الى لانه ليصغى ترجع
معناه ههنا وقد جعلنا على قلوبهم جميعا منا اكنة كراهة ان يفقهوه ان تفقهوه او لئلا يفقهوه
اكنة جمع على كنان مثل الازعنة مع العيان اعطه سامل الجنان تحجب عن تفهم القران
توحيد الضمير ثم جمعه للفظ من ثم لمعناه معا سفه استمع وقد تعدي ضمن يصغى بالى يعدى
ثم جعلنا جملة فعلية معطوفة هنا على الاسمية هي اخبار من الله جلا بانه لما حكى قد جعلا
او هذه الواو لحال والوقد ثم جعلنا ممكن فيه احد ثلاثة الحق وصبر خلق فاول على بها قد اعتلق
والثاني بالمجرد وعلق اذ هيا موضع مفعول يكونه ثانيا وثالث بموضع الحال اتت اذ هي في محل لفظ قد نعتا
ان لو تاخرت فلما قدمت كانت لحال مثلا عنهم ثبت قال وفي اذانهم وقرا منع درك بغيره ان يستمع
وان يروا اي منك كل اية لا يؤمنوا بها وذاك غاية في الكفر والعناد لاستحكام تقليد ابائهم الطغام
جمع ترحاسه الاسماع وحاسه الابصار امتناع حتى اذا جاءو اي قد كثرا تكذيبهم حتى اتوك للمرا

بلغ مقا[illegible]

يجادلو

الاولين

يجادلونك حتى يقع من بعدها الجمل ليس تصنع شيا اذا الجملة ثم حال يجادلونك الجواب قالوا
موبون والذين كفروا عن محض ايتم وهو مظهر ان هذا ما هذا اي الذكر المبين الا اساطير الاولين
يعني الاباطيل مع الاكاذيب تحكى الاضاحيك مع الاعاجيب وقيل حتى جر والمجرور اذا تقول عندهم تفسير
يجادلونك الجواب قيل ذا ان اعربوا اعراب الاسماء اذا لكونه احرى عن ظرف وقال فيه ابو حيان ما حج بحال
في نزح تسهيل انبت ذلك وان يكن اجاره ابن مالك فانه لخطا وقد قيل ان الاساطير هي الاباطيل
مفردها اسطار او اسطير بالياء او بالواو اي اسطور وكذا ابد دون هاء دربا او صيغ الجمع ولا فرد لها
كعباديد شماطيط وقيل السطر فيه اول من ذا القبيل الذ واسطار سطر ن سطرا لقائلين يا نصر نصرا
واصل سطر ما خط [illegible] عن الناس ان يسلوا يعني عن الرسول والايمان به او الضمير للقران
وانهم [illegible] يبعدون انفسهم وبالكتاب يجحدون فجمعوا اذ اكبر حاله اضلالهم للناس والضلال
وقيل بل ينهون عنه الناسا فلا ينال قط منهم باسا وهم به لا يؤمنون كابي طالب اي احدا عام النبي
[illegible] وما يهلكون الا انفسهم فمساؤه اكفعلا قال وما يشعرون بالضرر فانه عليهم قد اقتصر
ينهون ينأون جناس التحريف وقيل لاحق جناس التصريف
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي
الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا
بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
ولو ترى اذ وقفوا على النار اي عرضوا او ادخلوا اليك الدار فعرفوا عذابها الكريها او اطلعوا عليها
او وقفوا من فوقها على الصراط من قبل الاستقرار وقيل الا [illegible] رايت امرا شنعا مخوفا وهو جواب لو غدا محذوفا
لحذفه اولى من الاظهار لوسع ما يجول في الافكار وموضع المستقبل الماضي اتى قيل وفي معنى اذا اذ ثبتا
فقالوا يا ليتنا عنده تمنيا منهم نرد للدنيا ولا نكذب برفع الباء برسل الله والانبياء
ولا بايات الاله ربنا وارفع نكون وكذا ههنا من العباد المؤمنين استانفوا ذلك للاثبات معربون
او عطف ومن المعرب فيه حال لذا والتمني ينتصبه وقوله وانهم لكاذبون يرجع للوعد الذي يقدرون
ضمن التمني كمر يمن اطلصا ان يوته ثم شئ فنكصا ونصبا الفعلين [illegible] مضمرا ان بعد واو الجواب ذكرا
هذا ابو حيان رد ان انتصاب الفعل بعد الواو ليس بجواب قالوا ولم تقع جواب الشرط بل غير واو مع تعطف ما بعد حصل
على الذي من قبلها توهما من مصدر وحكمها قد علما بالرفع فالنصب ابن عامر على عطف مع الجواب الثاني تلا
بل لا ضربة عن ردهم ايمان فهم من التمني للذي حل بهم بل لهم ظهر ما قد كانوا يخفون من قبل فلا كتمان
للكفر ولقبح افعال منهم او ذا الانكار هم الشرك رجع مع شهادة الجوارح ولو ردوا الى الدنيا لعادوا واعتدوا
بعد الوقوف والذي لهم ظهر لما نهوا عنه فقولهم هجر وليس عزما منهم انهم لو رجعوا لامنوا واسلموا
ولم ينل ولو اعيد واو سبق بالتمني ترداد من انطبق ومع لعادوا الاتحاد لفظا تستحق تكرارا فليس يحظى